السنة الجامعية

مؤتمر الصلح وتداعياته على العلاقات الأوروبية فرساي (1919-1939)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ عالم معاصر

السنة الجامعية

2018/2017 م/ 1440/1439هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة:

لقد شهد العالم إبان القرن العشرين ابرز الأحداث العالمية الكبرى، والتي كان لها الأثر الكبير إلى يومنا هذا، على المعمورة عامة وعلى أوربا خاصة.

ومع نشوب الحرب الكونية الأولى في المدة الممتدة ما بين (1914- 1918) والتي دارت احداثها في القارة الأوربية مخلفة فيها دمارا شاملا ، لكن مع انتهائها تطلع بعض رجال الساسة في العالم إلى إقامة سلام عالمي يهدف إلى تعزيز العلاقات الدولية، وفقا لأسس جديدة تكون ميزته الدوام، ومن بين هؤلاء القادة الرئيس الأمريكي ويلسن الذي اقترح تسوية تقوم على برنامج يتكون من أربعة عشر مبدا كأساس السلام العالمي، وكنتيجة لذلك قررت الدول الكبرى عقد مؤتمر دولي، عرف بمؤتمر الصلح ، الذي يعد بادرة جديدة في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة على اعتبار أنه اجتماع مجموعة الدول الكبرى لأول مرة في تاريخ البشرية بهدف حل مشاكل العالم بطريقة سلمية، ووضع حد للحرب المريرة التي عاشها العالم، فقد وضعت أسس هذا المؤتمر لإبعاد شبح الحرب، والوصول إلى تسوية عامة بشأن الممتلكات التابعة للدول المهزومة وتجنيب العالم حروب تؤدي الى الدمار الشامل في كل المجالات وتوجيه الجهود نحو التطور .

ومن هنا جاء موضوعي حول: مؤتمر الصلح وتداعياته على العلاقات الأوربية 1919-1939.

أما أسباب اختيارنا للموضوع:

لقد كان وراء اختيارنا لهذا الموضوع مجموعة من الأسباب والدوافع الذاتية منها والموضوعي، فالرغبة الشخصية تكمن في وجود ميولات ذاتية لدراسة تاريخ أوربا المعاصر والتركيز على فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى، والرغبة في التعرف على أوضاع أوربا مابين الحربين العالميتين الأولى والثاني، وكيف تمت تسوية الخلافات، مع إثراء رصيدنا

المعرفي من خلال دراسة هذه الحقبة التاريخية المعاصرة والوقوف على أهم مقررات مؤتمر الصلح ونتائجه.

أما موضوعيا، تمثلت في محاولتنا لدراسة تاريخية علمية حول نتائج الحرب العالمية الأولى المتمثلة في مؤتمر الصلح مع تقصي لتداعياته على القارة الأوربية.

الإشكالية:

من خلال هذه الدراسة التي تستعرض فترة مهمة في تاريخ أوربا المعاصر وتتعلق بأهم حدث تاريخي، وهو نهاية الحرب العالمية الأولى، وانعقاد مؤتمر الصلح بين الدول المنتصرة مع الدول المنهزمة، لتسوية الخلافات وتقسيم الممتلكات مع إبعاد شبح الحرب. ومن هنا نطرح التساؤل الآتي:

إلى أي مدى يمكن اعتبار التسويات الدولية عقب الحرب الكبرى نتيجة حتمية لقرارات مؤتمر الصلح؟ الى أي حد نجح مؤتمر الصلح في تنظيم العلاقات بين الدول الأوروبية وإقرار سلام دائم بين القوى الكبرى ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية وضعنا جملة من التساؤلات وهي:

-ماهي الظروف التي انعقد فيها مؤتمر الصلح؟

-ما هي تشكيلاته والأطراف الفاعلة فيه؟

-ما مدى تأثير قرارات مؤتمر الصلح على العلاقات الأوربية؟

-فيما تمثلت انعكاسات مؤتمر الصلح؟

-هل هو مؤتمر سلم أم مؤتمر حرب ؟

منهجية الدراسة:

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المتبع، خاصة في مجال الدراسات التاريخية لذلك تطلبت الدراسة استخدام المنهج التاريخي من خلال جمع المادة التاريخية، وتتبع الأحداث وترتيبها تزامنيا، وكذلك المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الأحداث ومحاولة إعطاء تحليل مناسب لها، قصد الوصول إلى خلاصة عامة.

عرض خطة البحث:

ولمعالجة الإشكالية اتبعنا خطة بحث متكونة من مقدمة، تمهيد، وفصلين وخاتمة، إضافة إلى مجموعة من الملاحق التي ساهمت في اثراء بحثنا والموضحة في المتن، وقد أوردت في التمهيد نتائج الحرب العالمية الأولى، مبرزة فيها النتائج البشرية ، السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية، اما الفصل الأول فقد جاء بعنوان مؤتمر الصلح، الأبعاد والقرارات وقسمناه إلى مبحثين، فالمبحث الأول جاء في عنوان المساعي الأولى لانعقاد مؤتمر الصلح، أوضحت فيه البوادر الأولى لانعقاد هذا المؤتمر اما المبحث الثاني بعنوان تسويات مؤتمر الصلح على العلاقات الأوربية، أما عنوان الفصل الثاني فهو تداعيات مؤتمر الصلح على العلاقات الأوربية بين الحربين 1919- 1939، وقسمناه إلى مبحثين، تحدثنا في المبحث الأول عن أوربا بعد مؤتمر الصلح، أهم التغييرات التي طرأت عليها في مختلف المجالات السياسية ، العسكرية ، الاقتصادية ، أما المبحث الثاني تعرضنا فيه لسياسة الديكتاتورية الألمانية بقيادة هتلر وتوسعاته، وأشرنا في ذلك إلى فشل عصبة الأمم في حل تلك النزاعات، وأتممنا موضوع البحث بخاتمة شملت إجابات عن الإشكاليات المطروحة، مع استعراض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال تتبعنا لوقائع مؤتمر الصلح، ودعمنا بحثنا بمجموعة من الملاحق مشيرينا لها في المتن.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع، التي حاولنا التوفيق بينها حسب تناولها للموضوع، وسنقتصر على ذكر بعضها:

هتلر أدولف، كفاحي، ومذكرات تشرشل لونستون تشرشل، وكتاب خواطر الزعيم لموسوليني بينيتو .

تاريخ أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين 1879- 1950 لمؤلفه أ ج جرانت وهارولد تمبرلي، وكذا أحداث القرن العشرين لبهيج بحليس، كتاب تاريخ القرن العشرين لبيير رونوفن، وكذا كتاب تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة لشوقي عطا الله الجمل عبد الله عبد الرزاق، وتاريخ أوربا والولايات المتحدة الأمريكية 1914- 1945 لمؤلفه عبد الحميد زوزو، هذه الكتب القيمة أفادتنا كثيرا في ترتيب وبناء الأفكار من خلال تطرقهم لفترة زمنية كبيرة من تاريخ أوربا، خاصة وأنها تحتوي على شرح وتحليل لبعض النصوص خلال الحرب العالمية الأولى ومؤتمر الصلح، مع الإشارة إلى مجموعة من **الموسوعات أهمها:**

موسوعة مفيد الزيدي تحت عنوان تاريخ أوربا الحديث والمعاصر التي افادتني في تتبع حيثيات المؤتمر ، وكذا موسوعة عبد الوهاب الكيالي التي أفادتني في شرح المصطلحات الغامضة وكذا موسوعة تاريخ اوربا العام لفرونسوا جورج دريفوس وغيرها من الموسوعات ، إضافة إلى مجموعة من المقالات و الرسائل الجامعية .

الصعوبات:

لقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات والتي لا يخلو منها أي بحث أكاديمي، والمتمثلة في:

صعوبة التحكم في المادة العلمية لتراكمها خاصة باللغة الاجنبية وصعوبة ترجمتها ، مع صعوبة التنقل بين مختلف المكتبات الجامعية و ضيق الوقت.

وفي الأخير نتوجه بشكرنا لكل من أمد لنا يد العون سواء من القريب أو البعيد.

مدخل تمهيدي

الحرب العالمية الأولى ونتائجها

كانت الحرب العالمية الاولى فريدة من نوعها من حيث صداها وكذا التغييرات الجوهرية التي أحدثتها في طبيعة السياسة الدولية على كافة المستويات، فأوروبا خرجت منها مضطربة اجتماعيا، منهارة اقتصاديا، منهوكة ، بشريا، مدمرة عمرانيا، مختلة تجاريا[1] ، خلفتها الحرب عدة خسائر بشرية واقتصادية، اجتماعية وسياسية.

1-الحصيلة البشرية: قدرت خسائر الحرب في الأرواح ب 8.538.315 وأكثر من ضعف هذا العدد من الجرحى[2]، فقد سجلت ألمانيا 182.600 قتيل أي 12% ممن هم بين الخامسة عشر والخمسين، كما سجلت فرنسا 140.000 قتيل أي 14% أما انجلترا 744.000 قتيل أي 7% وبلغ مجموع ما خسرته من مستعمراتها 950000 ، بينما خسرت الولايات المتحدة الأمريكية 5.5% أي 150.000.

أما فيما يتعلق بالبلدان الأخرى، فعلينا أن نقتنع بتقديرات عامة منها 700.000 قتيل لإيطاليا و1.350.000 قتيل للنمسا والمجر و37000 منها للصرب، أما روسيا فيقدر قتلاها ب1.700.000 قتيل في الفترة التي كانت حليفة للحلفاء[3]، الشيء الذي حمل أوروبا الجزء الأكبر من هذه الخسائر، حيث أدى إلى انخفاض معدل الولادات وانتشار ظاهرة الشيخوخة محل الرجل في الأعمال[4]، بالإضافة إلى العمليات العسكرية والهجرات السكانية التي تعتبر خسارة ديمغرافية بالنسبة للبلد المهاجر منه وعبء للبلد المهاجر إليه[5] .

[1] عبد الحميد زوزو، تاريخ اوروبا والولايات المتحدة الامريكية 1914- 1945 محاضرات ونصوص، (د، ط)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ت)، ص73.

[2] الحسيني الحسيني معدى، موسوعة الحرب العالمية، ط1، دار الحرم للتراث، القاهرة، 2011، ص7.

[3] موريس كروزيه، موسوعة تاريخ الحضارات العام -العهد المعاصر-، مج7، ط2، تر: سعد داغر، منشورات عويدات، بيروت-باريس، 1987، ص50.

[4] سعيد البشاري وآخرون، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، (د،ط)، (د، د)، (د، م)، 2004، ص73.

[5] عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص74.

أما على الصعيد الاقتصادي: فقدت أوروبا في السنوات الأربع من عمر الحرب أعز ما تملك من المقومات الاقتصادية، كونها فقدت أكثر من 8 ملايين إنسان في سن العمل، مما أدى الى افتقار اليد العاملة وكذا الخراب الذي عم المدن والأرياف وتحطم المصانع والمعامل والأراضي الصالحة للزراعة بسبب العمليات الحربية والنقص في شبكات النقل البري، وتحطم السكك الحديدية[1] ، قد مست هذه الخسائر كل من بلجيكا ولوكسنبورغ وفرنسا اكثر من غيرها ثم ايطاليا وروسيا الأوروبية ففي فرنسا نسف ما يزيد عن 20 الف مسكن وتحولت حوالي 3 ملايين هكتار من أراضيها الفلاحية الى اراضي غير صالحة للزراعة، وذلك من شدة القصف المدفعي، حيث شهدت انخفاض في مناجمها وكذا انتاج الحديد الى 40% وانتاج الفحم على مستوى الصفر تقريبا[2] ، أما بريطانيا فقد لجأت الى استدانة مبالغ مالية جسيمة من أجل ادامة مجهودها الحربي، الا ان القوة الصناعية بقيت على حالها، لكنها فقدت جزءا من أسطولها[3] التجاري وتضررت رومانيا وصربيا من الاحتلال الالماني المباشر طيلة سنوات الحرب ، أما روسيا فقد تضررت كثيرا خاصة في بنيتها الداخلية بسبب الحرب الأهلية وفي المقابل نلاحظ ان المانيا قد احتفظت ب 90 % من معداتها الصناعية، حيث وجد 10% منها في الاقاليم التي ستحرم منها خلال معاهدة الصلح نتيجة لتطبيقها لمبادئ ويلسن[4] ، لكنها فقدت أسطولها التجاري واستثمارات برؤوس أموالها في الخارج[5].

نتيجة لمآسي الحرب والمشكلات الاقتصادية، حدثت اضرابات وقلاقل في الدول الأوروبية التي خرجت منتصرة من الحرب، فقد شهدت المصانع الروسية انقلابا واسعا على النظام السياسي القائم في مارس 1917، وانتهز الكثير من العمال في الدول الاخرى

[1] اسماعيل نوري الربيعي، تاريخ اوروبا السياسي والمعاصر، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص72.
[2] عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص75.
[3] المرجع نفسه، ص75.
[4] ينظر: الملحق رقم: 01.
[5] جلال يحيى، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر، ج3، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، (د،ت)، ص119.

المتحاربة هذه الثورة كإشارة لتقديم شكاويهم حيث شهدت بريطانيا اضرابات عمالية عديدة أهمها اضراب عمال المناجم 1919 الذي اضطر بالحكومة البريطانية الاستعانة بالجيش لإنهائها وشهدت فرنسا في 1917 موجة اضرابات عمالية بسبب ارتفاع الاسعار ورغبتهم في وضع حد للحرب، اما في الولايات المتحدة الأمريكية تمكن الامريكيون بفضل الرخاء الاقتصادي، وتمتع العمال الامريكيون بالازدهار ووفرة فرص العمل والاجورحيث سيطروا على المعامل والمصانع[1] .

أما فيما يتعلق بالتغييرات السياسية فقد شهد انتهاء الحرب تغيرا جذريا، عما كانت عليه قبل الحرب العالمية الاولى، وذلك باختفاء الاسرات العسكرية الحاكمة في أربع امبراطوريات وهي: أسرة الهابسرج في النمسا والمجر والهوهنرلون في ألمانيا ورومانوف يف روسيا وآل عثمان في تركيا[2] ، وأدى سقوط هذه الامبراطوريات الى ايجاد أقطار جديدة حيث تكون من ارض النمسا – المجر قبل الحرب جمهوريات النمسا– المجر وتشيكوسلوفاكيا وأجزاء من ايطاليا وبولندا ورومانيا ويوغسلافيا، تنازلت روسيا وألمانيا عن أراضي لبولندا وفنلندا، وحصلت دول البلطيق الثلاث، استونيا، لاتفيا، ليتوانيا على استقلالها من روسيا، وتكونت تركيا من باقي الامبراطورية العثمانية، وفرض الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان والانتداب البريطاني على العراق وفلسطين[3] .

كما شهدت انتهاء الحرب تحول روسيا القيصرية الى الشيوعية ونفض ايديها من تراب العصر الاستعماري باذاعتها نصوص المعاهدات والاتفاقات الاستعمارية التي عقدتها مع بريطانيا وفرنسا قبل ثورة اكتوبر 1917[4] ، وفي المانيا انفجرت ثورة برلين في 8 نوفمبر

---

[1] نيل م. هايمان، الحرب العالمية الاولى، ط1، تر: حسن عويضة، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ابو ظبي، (د،ت)، ص– ص239– 240.

[2] عبد العظيم رمضان، تاريخ اوروبا والعالم الحديث من ظهور البورجوازية الى الحرب الباردة، ج2، الهيئة المصرية العامة، (د،م)، (د، ت)، ص309.

[3] زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص490.

[4] عبد العظيم رمضان تاريخ اوروبا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الى الحرب الباردة، ج2، المرجع السابق، ص309.

1918 ونودي بالجمهورية في 9 نوفمبر 1918، لقد اجبر الامبراطور "وليم الثاني"، على التنازل عن العرش وقامت في البلاد حكومة ائتلافية تزعمها "أبيرت" الزعيم المعتدل الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وفي المجر (هنغاريا) قامت ثورة مختلفة، فبعد الهزيمة في الحرب تنازل الامبراطور "شارل" عن العرش واعلنت الجمهورية في البلاد برئاسة "ميشيل كاروني" زعيم الحزب الليبيرالي المعارض، الا أن الشيوعيين تمكنوا من الاستلاء عن السلطة في مارس 1919، وتولى الحكم زعيمهم "بيلاكون" وقد قامت حكومته وسائل الانتاج والملكيات الكبيرة والمتوسطة وأسندت ادارتها الى الاشتراكية وقد رفضت دول الحلفاء بالاعتراف بحكومة بيلاكون فانتهزت رومانيا الفرصة فهاجمت المجر وزحفت نحو عاصمة بوداست وسقطت حكومة بيلاكون وانتقلت السلطة الى "الارشيدوق جوزيف"[1] .

وقعت روسيا مع ألمانيا معاهدة براست ليتوفاسك في 3 مارس 1918، التي نصت على تنازل البلاشفة من دويلات البلطيق وفنلندا وبولندا والجلاء على اوكرانيا، ثم خرجت من الحرب بعد أن خسرت مساحات شاسعة من أراضيها والاراضي التي كانت تسيطر عليها[2] ، وكان لتوقيع هذه المعاهدة أثر سيئ على الحلفاء، ففي الوقت الذي دخلت في الولايات المتحدة الامريكية خرجت روسيا من صفوفهم، وفي 18 جانفي 1918 حدد الرئيس الامريكي ويلسن في رسالته الى مجلس الشيوخ الامريكي أهداف الولايات المتحدة الامريكية لاقرار السلام في المستقبل والمتمثل في المبادئ 14، وبعد الهجوم على ألمانيا، اقتنعت هذه الاخيرة بان الحرب ستكون لصالح الحلفاء وما عليها الا ان تستسلم، فتقدمت في اكتوبر 1918 الى الرئيس الامريكي ويلسن تطلب اليه السعي لعقد مؤتمر الصلح على اساس النقاط 14، وفي الساعة الحادي عشر من صباح 11 نوفمبر 1918 وقعت ألمانيا الهدنة مع ممثلي الحلفاء بغابة كوبين ووافقوا على عدة شروط أهمها: جلاء الجنود الالمان خلال

---

[1] فراس البيطار، الموسوعة السياسية العسكرية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، (د، ت)، ص339.

[2] عمر عبد العزيز عمر، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر(1815- 1919)، (د،ط)، دار المعرفة الجامعية، (د، م)، 2000، ص265.

15 يوم من جميع الاراضي التي يحتلونها في بلجيكا ، فرنسا، لوكسمبورغ، الالزاس مع الغاء معاهدتي برست– ليتوفسك وبوخارست اللتين عقدتهما ألمانيا مع روسيا ورومانيا[1].

ومع حلول سنة 1919 التي تعد أولى سنوات السلم والسلام، التي أعقبت حرب شهدتها البشرية في تاريخها وفيها عقد مؤتمر الصلح جلساته في فرساي بفرنسا، لإعادة رسم خريطة العالم بعد الحرب، كل هذه الاحداث والتطورات في العلاقات الدولية سنتطرق اليها انطلاقا من ابعاد مؤتمر الصلح.

[1] عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق،ص269.

الفصل الأول: مؤتمر الصلح الأبعاد والقرارات

المبحث الأول: المساعي الأولى لانعقاد مؤتمر الصلح.

المبحث الثاني: تسويات مؤتمر الصلح على العلاقات الأوروبية

المطلب الأول: أهداف الدول من مؤتمر الصلح

اختلفت مساعي عقد هذا المؤتمر من دولة إلى أخرى، لكن القاسم المشترك بين هذه الدول هو الحصول على تعويضات وتحقيق الرخاء والاستقرار.

1) فمساعي الرئيس ويلسن عام 1914 م . هو التوسط بين المتحاربين لكنها لم تأت بأي ثمار لأن كل طرف كان يريد إملاء شروطه مع موقف القوة .

2) مساعي بابا بندكيت 15 في عام 1914 لكنها لم تثمر.

3) تقدمت ألمانيا في ديسمبر 1916 م. بمذكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية تبدي رغبتها في حقن الدماء، ولم تُؤخذ مذكرتها بعين الاعتبار لكونها لم تتضمن شروط محددة[1].

4) في 08 جانفي 1918 عرض ويلسن نقاطه الأربع عشر أمام مجلس الكونغرس .

قبل الدول الحلفاء بهذه المبادئ واتخذتها منطقاً وأساساً لتسوية السلام، غير أنها تعطي موافقتها إلاّ بعد مناقشات حادة، قيل في إحدى الجلسات إذ لم تقبل فرنسا وبريطانيا وايطاليا بالنقاط الأربعة عشر، فإن الولايات المتحدة الأمريكية ستقول بإبرام صلح مع ألمانيا، وتحت تأثير الضغط الأمريكي وافقت دول الوفاق على هذه النقاط، مع إبداء تحفضين: أن تتضمن شروط السلام تعويض شامل لجميع الخسائر، التي سببها العدوان الألماني، والاحتفاظ بحريتها في قضية الملاحة البحرية[2].

[1] شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، **تاريخ أوروبا من النهضة إلى الحرب الباردة** ، المكتب المصري للتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2000 ، ص 241.

[2] بيير رونوفن ، **تاريخ القرن العشرين** ، تع: نور الدين حاطوم ، ط2 ، دار الفكر ، دمشق ، 1980 ، ص- ص 111- 112.

وكنتيجة لهذه المبادئ طلب الألمان هدنة الصلح من طرف الرئيس ويلسن، هذا الأخير الذي جعل إمكانية ظهور ألمانيا على الساحة العسكرية، أمراً مستحيلاً والصلح سوف يقام على أساس المبادئ، مع دفع ألمانيا للتخلي على الأقاليم البولندية، وأمام هذا الضغط أجبرت هذه الأخيرة على تبليغ موافقتها لويلسن دون شروط، وطالبت الحكومة النمساوية التفاوض بشكل رسمي، فن حيث بريطانيا وفرنسا كانت ترغبان بفرض عقوبات شديدة على ألمانيا[1].

المطلب الثاني: ظروف انعقاد مؤتمر الصلح:

عندما انتهت الحرب العالمية الأولى، وأعلنت الهدنة بعد شهرين من توقف القتال، تطلع الحلفاء لعقد مؤتمر الصلح، متخذين باريس مقراً للمؤتمر.

وذلك اعترافاً بالدور الذي لعبته فرنسا أثناء الحرب ، وما واجهته من أضرار جسيمة، وكانت أكثر الدول المتحالفة خسائر في الأرواح والمساكن وفي حجم التخريب الذي مس كل المناجم المصانع و المدن ،إضافة إلى التدمير الذي تلقته من الألمان[2].

وقد تأخر انعقاد المؤتمر لبعض الوقت بسبب إصرار الرئيس الأمريكي ويلسن إلقاء خطابه في الكونغرس الأمريكي ، في ديسمبر 1918[3].

وكذلك ظروف بريطانيا السياسية آنذاك، حيث كان رئيس وزرائها غير قادر على فرض نفسه رئيساً لوفد بلاده، قبل أن يستفتي الشعب البريطاني وذلك بإجراء انتخابات تبين

---

[1] جلال يحيى، المرجع السابق ، ص-ص 102-103.

[2] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعني ، **التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية** ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2000 ، ص 472.

[3] عبد العزيز سليمان ، عبد المجيد نعنعي، المرجع نفسه ، ص472.

ثقة الأمة في حزب الأحرار، الذي يرأسه وقد أخرته عملية الانتخابات هذه عن الحضور لعدة أسابيع[1].

وفي 12 جانفي 1919 ، عقدت وفود الدول المشاركة في المؤتمر وهي: الولايات المتحدة الأمريكية ، بريطانيا ، فرنسا و إيطاليا ، اجتماعا غير رسمي ، تقرر فيه أن تمثل في المؤتمر كل دولة أعلنت الحرب علا ألمانيا أو قطعت علاقتها معها، وأن يتراوح عدد ممثلي الدول بين (1-5) أعضاء، واقتصرت ميزة الخمس الكبار على هذا الشرط وهي: الولايات المتحدة الأمريكية ، فرنسا ، بريطانيا واليابان[2]، اجتمعوا هؤلاء الخمس ليشرعوا في وضع خطط رامية لإصلاح ما خربته الحرب ، ووضع خارطة جديدة للعالم والقضاء على الاضطرابات الإقليمية والإستراتيجية والآلام التي أحدثتها الحرب ، وكذا القضاء على التهديد البلشفي والرغبة في فرض عقوبات على الدول المهزومة [3].

[1] عبد الخالق عبد الله ، **العالم المعاصر والصراعات الدولية** ، (د، ط) ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1990 ، ص-ص 132_133،

[2] مفيد الزيدي ، **موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، ج 3، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2004 ، ص 944.

[3] صباح كريم رباح الفتلاوي ، إيمان نصيف حاسم ، "مقررات مؤتمر الصلح للإمبراطورية الألمانية في عام 1919 "، دراسة تحليلية ، **مجلة مركز دراسات الكوفة** ،ع 6 ، جامعة الكوفة ،2007 ، ص 268.

المطلب 03: الأطراف المشاركة في المؤتمر و وأهدافها:

افتتح مؤتمر الصلح في 18جانفي 1919 برئاسة كليمنصو[1] للاتفاق عن شروط الصلح المزعومة ، وقد ترك ذلك أثرا سيئا على ألمانيا ، لأنه كان يوم ذكرى إعلان الملكية في بروسيا سنة 1701، ويوم ذكرى للإعلان الإمبراطورية الألمانية 1871[2].

وتشكل المؤتمر أساسا من دول الحلفاء والدول المشاركة معها، أما الدول المهزومة في الحرب ، لم تمثل في المؤتمر في حيت دُعيت لتسمع بالحكم عليها، وهكذا لم تشترك في المؤتمر اشتراكا فعليا ، أما الدول الصغيرة التي سمح لممثليها بالحضور بمندوب أو أكثر فهي التي أقدمت في نهاية الحرب على إعلانها الحرب ضد ألمانيا، كالصين وتايلاند وسيام ومعظم جمهوريات أمريكا الجنوبية والوسطى وكوبا والبرازيل وبنما وغواتي مالا والهندوراس[3].

أما الشعوب الخاضعة لألمانيا والدول العثمانية ثم انتفضت عليها، فقد عدها المؤتمر شعوبا محاربة، كما حضرته الدول التي قطعت علاقتها الدبلوماسية مع الدول الأعداء في المراحل الأخيرة من الحرب مثل: بوليفيا – الإكوادور – لبيرو –لأورغواي[4].

وانضم للمؤتمر ممثلي الدول في المؤتمر مندوبون عن بولندا وتشيكوسلوفاكيا وشعوب بحر البلطيق والدول العربية وبعض اليهود الذين وعدوا بأن يكون لهم وطن قومي

---

[1] **كليمنصو** 1841_1926 : سياسي فرنسي، يعتبر من أهم الشخصيات التي كان لها الفضل في الانتصار في الحب العالمية الأولى، بدأ حياته بدراسة الطب بفرنسا ، ثم تخلى عن ذلك، سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، التي مارس بها الصحافة والتعليم عين سنة 1917 رئيسا للوزراء ، فقاد فرنسا خلال هذه الفترة الحاكمة بحكمة واستطاع أن يحقق النصر ينظر: نجدة فتحي صفوة ، **الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)** ، م 4 ،1919 ، ص– ص 29–93.

[2] محمود شاكر ، **موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم** ،ج 2 ، ط 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2002 ، ص 840.

[3]علي تسن فرغلي ، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر** ، (د ، ط) ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 174.

[4] عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق ، ص 270 .

بفلسطين[1]. ومثلت كل هذه الشعوب في المؤتمر، لكن الذين وقعوا الصلح للولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا وفرنسا .

أما الدول التي فرض عليها عدم المشاركة في مؤتمر الصلح في الدول المنهزمة : ألمانيا – النمسا – المجر– تركيا – بلغاريا وروسيا[2]، هذه الأخيرة يرجع سبب استبعادها هو خروجها المبكر من الحرب من تلقاء نفسها ، وهذا ما أفاد الحلفاء من إعادة رسم خريطة أوروبا الشرقية بضرب حزام يمنع روسيا من انتشار الشيوعية إلى بقية أجزاء أوروبا[3].

– كانت تغيب ألمانيا كونها دولة منهزمة من اجل أن تفرض عليها المعاهدة فرضا لا اختيارا[4].

أما في ما يخص حضور مندوبو الدول لجلسات المؤتمر كان للدول المنتصرة 5 مندوبين عن كل دولة (فرنسا – الولايات المتحدة الأمريكية _ بريطانيا – ايطاليا) وأعطيت لبلجيكا والبرازيل وصربيا 3 مندوبين، وأما بقية الدول الأخرى فلكل دولة مندوب واحد[5].

وهكذا يتضح أن المؤتمر لم يجر انعقاده وفق مؤتمرات الصلح ، حيث يجتمع المنتصرون والمنهزمون على طاولة صلح ، لكي تمنح الدول المنهزمة فرصة الدفاع عن نفسها وتبرير مسلكها ولكن الحلفاء قرروا أن يكتبوا شروطهم ويسلموها إلى المندوبون الألمان، وغيرهم كوثيقة واجبة التنفيذ، ومنحهم مدة أسبوعين لدراستها ثم إبداء ملاحظاتهم

---

[1] مفيد الزيدي ، المرجع السابق ، ص 945 .

[2] عبد العزيز سليمان نوار ، عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق ، ص 473 .

[3] علي تسن فرغلي ، المرجع السابق ، ص 174 .

[4] ميلاد المقرجي ، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الثانية** ، ط 1 ، منشورات الجامعة المفتوحة ، 1991، ص 219 .

[5] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق ، ص 500 .

عليها ، ورغم اعتراضاتهم على معظم شروط الصلح إلا أنهم لم يأخذوا رأيهم بعين الاعتبار [1].

ولما انقلبت الموازين سيطرت على أعمال المؤتمر القوى الأربعة وهم:

أ_فرنسا: يعتبر كليمنصو من أقوى الأربعة الكبار ورئيس وزراء فرنسا ، كانت عقليته وليدة الظروف التي كانت سائدة في أوروبا ، وقد شهد حرب 1870 _ 1871 بين ألمانيا وفرنسا وكذلك الحرب العالمية الأولى ، ولذلك كان همه الانتقام من ألمانيا وأن يقضي على اقتصادها وجيشها حتى لا تعود إلى تهديد فرنسا[2]، انتخب رئيسا للمؤتمر وعمره 80 سنة وتولى رئاسة المؤتمر كونه خبيرا بالشؤون الأوروبية ولذلك استطاع أن يسيطر على المؤتمر ويقوده إلى ما يستطيع أن يحقق مصالح فرنسا، ويحقق للبلاد السلام ولو على حساب ألمانيا.

كان كليمنصو ينظر بألم دفين إلى الإمبراطورية البريطانية كونها أوسع وأكبر من الإمبراطورية الفرنسية وأضخم ثورة ، زيادة على ذلك أن الحرب لم تكن على أراضيها وخسارتها لا تكاد تعادل نصف ما خسرته فرنسا أرواحا وعتادا وثروات من أخطر ما واجه كليمنصو هو تضارب مصالح فرنسا مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وكان كليمنصو شديد اللهجة في مجادلاته مع لويد جورج و ويلسن[3]، وتركزت مطامع فرنسا وأهدافها في منح ألمانيا شن أي هجوم عليها ، في المستقبل ، فقد واجهت ألمانيا فرنسا ثلاث مرات خلال قرن واحد ، ولذلك فإن فرنسا كانت تبحث عن الوسائل الكفيلة بإضعاف

---

[1] زين العابدين شمس الدين نجم ، المرجع السابق ، ص 500.

[2] محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص 842.

[3] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي ، ص 477.

ألمانيا[1] وطالبت بعودة حدود إقليم السار[2] إلى ما كانت عليه عام 1814_1815، وشكلت هذه النقطة جدلا كبيرا بين كليمنصو ولويد جورج الذي حذره من خلق مشكلة الألزاس واللورين جديدة ورفض ويلسن ذلك كونه يتعارض مع مبادئه الأربعة عشر التي جاء بها[3].

و كذلك الإشراف على الضفة اليسرى لنهر الراين خلق حاجز بينها وبين ألمانيا وتجريده من السلاح، وتحقيق رغبة فرنسا في امتلاك مساحات و أراضي واسعة من مستعمرات ألمانيا والدولة العثمانية ، بالرغم من وجود اتفاقيات لتقسيمها منذ 1916.

ب- بريطانيا : فقد ترأس وفد بريطانيا إلى المؤتمر رئيس وزرائها لويد جورج[4] 1863_1945 كان لويد كنظيره الفرنسي محاميا ماهرا وسياسيا بخبرته في عمله بالبرلمان والوزارة ، وإطلاعه بالشؤون العالمية والأوروبية ،خاصة في ظل حكومة بلاده ، التي شهدت نوعاً من الاستقرار[5]، لم يرغب لويد جورج في معاملة ألمانيا بقسوة لأنه كان يرى أن مستقبل السلام والرخاء في أوروبا يعتمد على قبول ألمانيا لتسوية سلمية معقولة[6]، عارضت بريطانيا فرنسا في مشكلة التعويضات، خوفا من سيطرة فرنسا على أوروبا واحتلالها للمركز الذي كان لألمانيا قبل الحرب[7]، وكانت تركز على الميدان الاستعماري بصفة أساسية أي تقسيم

---

[1] محمد السيد سليم ، **تطور السياسة الدولية في القرنين (التاسع عشر والعشرين)** ، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2002 ، ص 310.

[2] **إقليم السار** :يقع في جنوب شرق لكسمبورغ وهو محل نزاع بين ألمانيا وفرنسا وله أهمية إستراتيجية و اقتصادية كونه يحتوي على مناجم غنية بالفحم وهو حلقة وصل بين فرنسا الغنية بالحديد و ألمانيا الغنية بالفحم وقد طالبت فرنسا بإقليم السار ضمن معاهدة فرساي كتعويض لها عن ما دمرته في الشمال الشرقي لفرنسا إثناء الحرب . **ينظر:** محمد عبد الغني سعودي ، **الجغرافية والمشكلات الدولية** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص 347.

[3] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق ، ص 478.

[4] **لويد جورج دافيد:** 1863_1945: سياسي بريطاني ، اشتهر خلال الحرب العالمية الأولى، درس الحقوق ، استلم رئاسة الوزراء سنة 1916 ، ساهم في تحقيق النصر ، كان له بارز في مؤتمر الصلح ، توفي في 26 مارس 1945 ، **ينظر:** نجدة فتحي صفوة ، المرجع السابق ، ص- ص 93_94.

[5] عبد العزيز سلمان نوار، عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق ، ص 479.

[6] محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص 842.

[7] عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ، ص 84.

الممتلكات الألمانية في إفريقيا والممتلكات العثمانية في آسيا ، مع إعادة نشاط الحياة الاقتصادية الأوروبية حتى تستطيع إعادة تجارتها مع الدول الأوروبية[1].

ج-الولايات المتحدة الأمريكية : ترأس الوفد الأمريكي إلى المؤتمر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية توماس وودر ويلسن[2] 1856-1924، الذي عرف بمثالية وقد حضر إلى المؤتمر وهو مصراً على تطبيق مبادئه الأربعة عشر ،التي تهدف لبناء عالم جديد على أساس العدل والسلام ، ووصفه البعض بالرجل المثالي في مؤتمر الصلح ، اشتهر بقدراته الخطابية لإقامة صلح على المبادئ والنظريات الفلسفية[3].

-ركز في دعوته لإنشاء عصبة الأمم بهدف إيجاد طريقة التعاون الدولي المنظم[4] بتسوية جميع الخلافات سلمياً وكان تأكيد ويلسن على مبادئه نعمة ونقمة، فأحياناً كان المؤتمر ينزل على إرادته فتحقق الآمال المنشودة وأحياناً كان يصنع أحكاماً لا تصلح بحال من الأحوال فتصبح نقمة ، وقد حدد الهدف وهو جعل العالم مأموناً لقيام الديمقراطية[5].

وركزت الولايات المتحدة على كفالة حرية التجارة الدولية ولتحقيق ذلك سعت إلى إقامة تنظيم دولي قادر على إعادة تشكيل السياسة الدولية على أساس جديد[6].

---

[1] محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص 310.

[2] **ويلسين توماس وودر**:1856-1924: وهو الرئيس 28 للولايات المتحدة الأمريكية (1913-1921)، درس القانون مارس المحاماة ،حاول أن يحتفظ بحياد بلاده في الحرب العالمية الأولى، غير أنه باء بالفشل سبب إعلان ألمانيا عزمها على إطلاق حرب الغواصات، قام بعدة حملات بحرية ،أعلن في كانون الثاني 1918 رسالة إلى الكونغرس تتضمن مبادئه الأربعة عشر لعقد الصلح، وحاول في مؤتمر الصلح لفرساي أن يضع أسس مجتمع عالمي جديد يقوم على مبدأ تقرير المصير ونجح في إنشاء عصبة الأمم : **ينظر**:عبد الوهاب الكيالي ،**الموسوعة السياسية** ،ج7 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1994 ، ص 346.

[3] محمود شاكر ،المرجع السابق ، ص 841.

[4] عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص84 .

[5] فرغلي علي تسن ، المرجع السابق ، ص 185.

[6] محمد السيد سليم ،المرجع السابق ،ص 311.

د-ايطاليا: تولى رئاسة الوفد الإيطالي أورلاندو فيكتور[1]، وكانت ايطاليا تعيش حالة من الإضطربات الداخلية خاصة من طرف الأحزاب ،مما وضع أورلاندو في موقف صعب مما انعكس على قراراته فانسحب من المؤتمر بعد توقف قصير، احتجاجا على تجاهل الثلاث الكبار لبعض مطالب ايطاليا الإقليمية[2]. التي وعدتها بها الدول الوفاق، في لندن 1915 وسان جان دي موريين سنة 1917 والتي قد سمح لإيطاليا بالحصول على المنطقة العليا لوادي الاديج و إقليم ترانتو وعلى جزيرة استريا[3] ودا لماشيا وعلى سلسلة من الثغور على البحر الأدرياتيكي، وظنت ايطاليا أن أفاقا جديدة قد فتحت أمامها لبسط نفوذها السياسية والاقتصادية على أوربا الدانوبية وكان بإمكان إيطاليا اقتطاع إقليم ترانتو من دولة النمسا وهنغاريا المنهزمة، فإن باقي مطالبها تتصادم مع مبدأ الحدود القومية لإيطاليا في برنامج ويلسن[4].

وهكذا شعرت الحكومة الإيطالية بأنها عوملت بقسوة من طرف الحلفاء واعتبروها كشريك من الدرجة الثانية ولم يمنحوها حقها من امتيازات الصلح ،وخاصة وأن فرنسا نالت الالزاس واللورين وبريطانيا مستعمرات ألمانيا المنهزمة في الشرق، ولا شيء تقريبا حصلت عليه ايطاليا، مما ولد داخلها شعور بالظلم اتجاهها داخل هذا المؤتمر فانسحبت منه[5].

---

[1] **أورلاندو فيكتور ايمانويل** (1860-1952): سياسي إيطالي قانوني ،اشتغل بالعمل السياسي والنشاط الحزبي البرلماني الذي أوصله إلى رئاسة وزراء ايطاليا، كان رئيس الوفد الايطالي في المؤتمر ،لاق صعوبات كبيرة لإقناع المؤتمرين بتنفيذ بنود ميثاق لندن الذي صدر عام 1915، الذي أعطى لايطاليا أراضي واسعة على حساب النمسا، لقي معارضة شديدة من قبل الطرف الأمريكي الذي حاول كبح جماح ايطاليا في التوسع على حساب جيرانه،ا توفي في 1952، **ينظر**:عبد الوهاب الكيالي ، ج1 ، المرجع السابق ، ص 391 .

[2] محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص 841.

[3] **استريا:** هي شبه جزيرة تقع في شمال شرقي البحر الأدرياتيكي بين خليج ترسيتي وكفارنير، وهي مقسمة بين كرواتيا وسلوفينيا، ولكنها تقع ضمن الأراضي الكرواتية واكبر مدنها بولا، ثم منحها لإيطاليا في تسويات مؤتمر الصلح **ينظر:** مسعود الخوند ، **الموسوعة التاريخية الجغرافية** ، ج4 ، دار النهضة ، بيروت ، 1994 ، ص 287 .

[4] عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ، ص- ص 85-86.

[5] محمود عباس العقاد ، **الحكم المطلق في القرن العشرين** ، مؤسسة هنداوي للتعليم ، القاهرة ، 2012 ، ص32.

هـ- **اليابان:** فركزت على مصالحها في الشرق الأقصى والاستيلاء على الممتلكات الألمانية في تلك المنطقة، لكن دور اليابان في المؤتمر كان قصيراً جداً لعدم أهمية المسائل الأوروبية لها[1].

[1] محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص 312.

- المبحث الثاني : مؤتمر الصلح ومعاهدات التسوية الأوروبية

المطلب 01: قرارات مؤتمر الصلح

- بدأ المؤتمر أعماله في باريس 12جانفي 1919 ،بحضور رؤساء حكومات وزراء خارجية الدول الأربعة العظمى المتضررة في الحرب ،وهي: الولايات المتحدة الأمريكية ، فرنسا، بريطانيا، ايطاليا ،وانتخب كليمنصو رئيس وزراء فرنسا للمؤتمر[1].

- عقدت هذه الوفود اجتماعا تقرر فيه أن يضم ممثلي الدول ورتب للمؤتمر عدة لجان ومجالس فرعية لدراسة القضايا والمشاكل المتعددة، التي كانت تواجه المؤتمر وأهم هذه المجالس نذكر:

- **مجلس العشرة:** يضم مندوبين اثنين من كل الدول الخمس (الولايات المتحدة الأمريكية ،فرنسا ،بريطانيا ،ايطاليا، اليابان)[2] ، حيث اتفق فيه على تشكيل هيئة تضم ممثلين عن كل دولة من الدول الخمس، ويفترض أن يكون الممثل رئيس الوزراء وزير الخارجية وسميت هذه الهيئة بمجلس العشرة ،كونها تضم عشرة أعضاء ،وكان هذا المجلس بمثابة المجلس الحربي الأعلى للحلفاء ،كونه ينسق مختلف المسائل السياسية والحربية بين هذه الدول خلال المرحلة الأخيرة من الحرب .

ومجلس العشرة هو مؤتمر الصلح عمليا ، خلال الشهرين الأولين ،كانت جلساته سرية ،فتح المجال أمام ممثلي الدول الأخرى الصغيرة ، لكي يحضروا المجلس العشرة لتقديم

---

[1] شوقي عطا الله الجمل ،عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، المرجع السابق ، ص 240 .

[2] فاضل حسين ، كاظم هاشم نعمة ، **التاريخ الأوروبي الحديث 1815-1939** ، ط1، (د ، د) ، (د ، م) ، 1982، ص 214.

مطالبهم ،حيث عين لجاناً خاصة تحال إليهم المسائل العويصة لدراستها وتقديم تقارير عنها، وكانت عددها 52 لجنة لمعالجة مختلف المشاكل[1].

وقد بدأت هذه الأشغال في 13 جانفي 1919 ،حيث ناقش في جلسته الأولى قضايا هامة ،منها قضية تمثيل الدول في المؤتمر ،دام لمدة شهرين من 13 جانفي إلى غاية15 مارس 1919 وتكفل بالمهام التالية:

– تحديد برنامج العمل ومعالجة القضايا الهامة ومناقشة المسائل العامة ،مثل: مستقبل مستعمرات ألمانيا و مشكلة الحدود في أوربا ،إلاّ أنه لم يخرج بقرارات حاسمة ونهايته وكذلك قضية عصبة الأمم، وكذا تحويل المشاكل الخاصة إلى اللجان المتخصصة به والمتكونة من الدبلوماسيين والخبراء لدراستها وإيجاد حل لها مثل المشاكل الناجمة عن البلشفية[2] .

– اختيار المواضيع التي تناقش في المؤتمر وترتيبها حسب أولوية الموضوع المناقش وأثره على مستقبل السلام مثل عصبة الأمم.

– النظر في تقارير اللجان ودراستها ،أما طريقة العمل فكانت تتم على النحو الآتي:

–عقد اجتماع أو اجتماعين يومياً بين الأربعة الكبار فقط، يحضرها السكرتير موريس هانكيه والمترجم بول مانتو ، حيث يحدد كليمنصو جدول الأعمال ، ثم يشرع العشرة الأعضاء في مناقشة القضايا المطروحة.

– ناقش المجلس خلال الفترة الممتدة من نهاية شهر جانفي إلى النصف الأول من فيفري العديد من القضايا، مثل مستقبل مستعمرات ألمانيا ومشكلة الحدود في أوربا، وكذا المشاكل الناجمة عن البلشفية وكيفية معالجتها[3]، إلاّ أنه لم يخرج بقرارات حاسمة ونهائية في

[1] فاضل حسين ، كاظم هاشم نعمة ، المرجع نفسه ، ص 214.

[2] عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ، ص 82.

[3] عبد الحميد زوزو ، المرجع نفسه ، ص 82.

هذا المجال باستثناء فكرة الانتداب على هذه المستعمرات وهي فكرة مرتبطة بعصبة الأمم ، التي كلفت بها لجنة ترأسها ويلسن ، غير أن اللجان الأخرى بقيت حبيسة ولم تستطع التقدم في أعمالها[1].

وخلال شهر فيفري ،استقبل المؤتمر العديد من الوفود الصغرى التي جاءت لتقديم عرائضها غير أنه لم يستطع معالجة قضاياه، مما اضطر القادة الكبار إلى اتخاذ أسلوب جديد للعمل به من خلال مجلس العشرة، خاصة وأن اجتماعاته مطولة وإجراءاته معقدة، وكذا مناقشاته كانت تصل إلى الصحافة بطرق عديدة ومختلفة في كشف العديد من الأسرار العسكرية عبر وسائل الإعلام ، ولتدارك ذلك اقتراح ويلسن أن يقسم المجلس إلى نصفين ، النصف الأول يضم رؤساء الوفود وتسند إليه أهم الأشغال يجتمع دوريا، أما المجلس الثاني ،فهو يضم رؤساء الخارجية وتسند إليه الأعمال الثانوية،وبذلك أنشأ المجلس الخمسة وكانت اجتماعاته سرية[2]، حيث تطلب وضع بنود المعاهدة مع ألمانيا وحدها 67 جلسة، وفي 5 ماي 1919 تم عقد اجتماع عام حضره ممثلو الدول المتحالفة كمشروع تحضري لمعاهدة الصلح وفي اليوم التالي تم تقديمه للألمان، الذي لم يسمح له بالمناقشة وإنما بالرد في مذكرة مكتوبة يبين فيها رأيه من هذا المشروع[3].

وعندما اطلع الألمان على المشروع قابلوه بالرفض واستنكروه لقسوته البالغة في حقهم، إلاّ أنهم اضطروا للرضوخ والتوقيع على المعاهدة في 28 جوان 1919 ، حيث شرب الألمان كأس الذل والمهان ، فلم يسمح لمندوبيهم حتى بالجلوس على مائدة الصلح، بل دخلوا القاعة وخرجوا محروسين كما يحرس المجرمون المقدمون للمحاكمة وقد أثرت هذه

---

[1] لخضر عواريب ، "**شعوب المستعمرات ومؤتمر الصلح 1919 دراسة في العرائض واللوائح ، الشعوب العربية نموذجا** ، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، غير منشورة ، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، السنة الجامعية 2015-2016 ، ص 150.

[2] لخضر عواريب ، المرجع السابق ، ص 150 .

[3] عمر عبد العزيز عمر ، المرجع السابق ، ص 271.

المعاملة على نفوس الألمان[1]، مما ولد لديهم الرغبة في الإسراع لوضع حد لهذه المعاهدة مع الحاجة السرية خلال فترة التوقف بين الدول الكبرى إلى تغيير تنظيم المؤتمر في 25 مارس ، أذيع أنه ستعقد مؤتمرات غير رسمية للمندوبين الرئيسيين تحل محل الاجتماعات مجلس العشرة ثم حل مجلس الخمسة محل المجلس العشرة، وصار بمثابة لجنة رئيسية[2].

وأصبح مجلس الخمسة يدرس تقارير اللجان، ثم يحيلها إلى الأربعة الكبار وكان هؤلاء الأربعة يجرون محادثات شخصية وغير رسمية ،ثم ألقوا ما يسمى "بمجلس الأربعة"، وهم رؤساء كل من وفود الولايات المتحدة الأمريكية ، فرنسا ،إيطاليا، بريطانيا، وهو الذي أنجز كل قرارات المؤتمر المهمة المتعلقة بمعاهدة الصلح مع ألمانيا[3].

المطلب الثاني: معاهدات مؤتمر الصلح

تعددت المشاكل والمسائل التي تقرر أن ينظر فيها مؤتمر الصلح ،وكانت أشد القضايا تعقيدا، تلك المتعلقة بخريطة أوروبا الجديدة ،فتشكلت عدة لجان لدراسة هذه المشكلات ،غير أن الكلمة الأخيرة ، في رسم الخريطة [4]، كانت لصالح الثلاثة الكبار ، الذين سعوا لخدمة مصالح بلادهم أولاً، وتم لهم ذلك في سلسلة من المعاهدات فرضوها على الدول المنهزمة[5].

01- معاهدة فرساي مع ألمانيا [6]

وجه المؤتمر اهتماماً إلى معاهدة الصلح مع ألمانيا ويعود ذلك للدور الهام الذي لعبته هذه الأخيرة خلال الحرب العالمية الأولى ، وقد تم التوقيع على هذه المعاهدة في 28جوان

---

[1] عمر عبد العزيز عمر ، المرجع نفسه ، ص 271.

[2] فاضل حسين ، كاظم هاشم نعمة ، المرجع السابق ، ص 214.

[3] فاضل حسين ، كاظم هاشم نعمة ، المرجع السابق ، ص 215.

[4] ينظر الملحق رقم: (02) .

[5] عبد العزيز سليمان نوار ، عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق ، ص 482.

[6] **ينظر**: الملحق رقم (03)

1919 ، بعد أن عرضت بنودها على الوفد الألماني[1] ، وأعطي لهم فرصة للرد على المعاهدة في غضون ثلاث أسابيع[2]، لدراسة شروطها ، حيث اضطر الألمان التوقيع على معاهدة الصلح بشروطها التي اتفق عليها الحلفاء رغم احتجاجهم بأن هذه الشروط لم يسبق لها مثيل في قسوتهم وعدم عدالتها[3]، وتم توقيع هذه المعاهدة في العاصمة الفرنسية باريس وعرفت بمعاهدة فرساي، وهي نفس القاعة التي أعلن فيها الإمبراطورية الألمانية 1871[4]، حيث قال بوانكاريه رئيس جمهورية فرنسا في افتتاح مؤتمر باريس "**أيّها السادة من الثمانية والأربعين سنة يوم بيوم ،أعلنت في قاعة المرايا بقصر فرساي ولادة لإمبراطورية الألمانية وها نحن نجتمع اليوم لنحطم ما شيد في ذلك اليوم ونقيم بناءً جديداً على أظلاله**"[5].

وقد بلغ عدد صفحاتها 230 صفحة ،حيث يمكن تلخيص مضمونها[6] كالآتي:

القسم الأول:

ميثاق عصبة الأمم: وقد أدرج هذا الميثاق في جميع المعاهدات وكان ذلك بإلحاح من الرئيس الأمريكي ويلسن ،الذي أصرّ على أن يكون جزء لا يتجزأ من معاهدة فرساي، وقد نجح في ذلك رغم المعارضة التي اصطدم بها مشروعه[7].

---

[1] محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص 843.

[2] لويس سنا يدر ، **العالم في القرن العشرين** ، تر: سعيد عبود لسامراني ، مطابع سميا ، بيروت، 1955 ، ص 60.

[3] شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، المرجع السابق ، ص 241.

[4] محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص 843.

[5] محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص 281.

[6] **ينظر** :الملحق رقم (04)

[7] عبد الفتاح حسن أبو عليا، **تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية** ، دار المريخ ، الرياض، 1987، ص 173.

القسم الثاني :

موضوع الحدود: نصت معاهدة الصلح على إعادة الألزاس و اللورين إلى فرنسا وحصلت على استغلال فحم السار لمدة 15 سنة ،تحت إشراف عصبة الأمم ، على أن يتحدد مصيره باستفتاء عام يجري في عام 1935[1]، وعلى جميع الأراضي التي احتلها أثناء الحرب سحبت قواتها المسلحة غربي الراين وسلمت عتادها الحربي وألغت معاهدتي: تريست ليتوفاسك و بوخارست ،اللتين عقدتهما مع روسيا السوفيتية ورومانيا على التوالي[2].

أما فيما يتعلق برغبة فرنسا في السيطرة المباشرة على أراضي الضفة اليسرى لنهر الراين فكانت دواعي الأمن العسكرية تدعو كليمنصو إلى الإلحاح على تحقيق هذا المطلب[3] ، إلاّ أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا رفضتا الطلب الفرنسي ،فقد صرح لويد جورج "**بأننا لا نريد أن نجعل من السار الألزاس واللورين جديدة** "[4].

كما أكد ويلسن أن النقاط الأربعة عشر ،قد ضمنت لفرنسا حدود عام 1871 وليس حدود عام 1914.

كما هدد بالانسحاب من مؤتمر الصلح ،وانتهى المؤتمر إلى مشروع معاهدة فرساي[5].

أما بلجيكا فقد حصلت على ثلاث مدن مهمة وهي :أيوين ومالمدي وموريس وحصلت الدولة البولندية الناشئة على 5/6 منطقة بورن والقسم الأكبر من منطقة بروسيا الغربية ،وقسمت سيليزيا العليا بين بولندا وتشيكوسلوفاكيا[6].

---

[1] عبد العزيز سليمان نوار، وعبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق ، ص 482.

[2] محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص283.

[3] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق ، ص 483.

[4] محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص 283.

[5] محمد السيد سليم ، المرجع نفسه ، ص 283

[6] محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص– ص 843 – 844.

القسم الثالث :

المستعمرات الألمانية: جردت ألمانيا من مستعمراتها واقتسمتها فرنسا وبريطانيا بصفة أساسية[1]، وحصلت بريطانيا على إفريقيا الشرقية الألمانية (تتجانيقا) ،ووضعت إفريقيا الغربية الألمانية (نامبيا) تحت انتداب إفريقيا الجنوبية[2]، واقتسمت فرنسا وبريطانيا الكاميرون وتوكو، وحصلت اليابان على جزر المحيط الهادي الواقعة تحت السيطرة الألمانية وهي جزر ماريشال وكارولين وورثت المناطق في الصين (كياو– تشاو في شبه جزيرة شانتونج)، وبذلك خسرت ألمانيا حوالي 25ألف مربع من أراضيها، وحوالي مليون ميل مربع من المستعمرات وستة ملايين نسمة من سكانها ،بالإضافة إلى خسارة معظم مواردها الطبيعية وأسطولها التجاري البحري ومستعمراتها[3].

القسم الرابع:

التسلح : تضمنت معاهدة فرساي بنوداً عديدة ،ألاّ وهي منع ألمانيا من معاودة الانتقام وإضعاف قوتها العسكرية[4]، وإعفائهم من الخدمة العسكرية الإجبارية ،كما حددت عدد الجيش الألماني بما لا يزيد عن 100.000 جندي ،وأيضاً نصت على عدم السماح لألمانيا بصناعة الطائرات ومعداتها وصناعة الأسلحة الثقيلة والدبابات والمدرعات ،فرضت عليها رقابة شديدة ،وعدم استخدام سائر السفن العسكرية في أمور التجارة[5].

---

[1] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص 484.

[2] محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص 844.

[3] محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص 284.

[4] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق ، ص 485.

[5] Jolm Hidem ،**the weimar** republic Edition ،london ،1996، p 50

القسم الخامس:

التعويضات: كانت إثر قرار 231 من معاهدة فرساي التي حملت مسؤولية الحرب على ألمانيا ،فلم يقرر مؤتمر الصلح مبلغاً محدداً تدفعه نتيجة لاختلاف وجهات نظر دول الحلفاء ومطالبها لمبالغ ضخمة[1]، مما أدى إلى تعيين لجنة خاصة بالتعويضات لتحديد المبلغ المطلوب من ألمانيا والطريقة التي تدفع بها ،وقد أرغمت بدفع 132مليار ماركا ذهباً بأقساط على مدى 30سنة [2]، وتسيلم أسطولها التجاري، وحدد أجل 1ماي 1921 كآخر موعد لتحديد المبلغ،وأتى في هذه المعاهدة عدة شروط مالية واقتصادية ،عادت نتائج وخيمة أضعفت ألمانيا اقتصاديا ،حيث فقدت من أراضيها في أوروبا 39 ألف كلم[2]، ومن سكانها 6 ملايين نسمة ،كما حرمت من مواردها الاقتصادية من الحديد والفحم والزيت والبترول والزنك والرصاص والمواد الغذائية، مع فقدانها لمنطقتي الألزاس واللورين خسرت البترول والبوتاس وفي منطقة السار خسرت الفحم، مع انفصال لكسمبورغ من المنطقة الصناعية خسرت الحديد ،وكذا سيليزيا العليا ،التي تعد أهم منطقة الصناعية الروهر خسرت خلالها الفحم والزنك والرصاص والعديد من أماكن العمل[3].

وكانت مجمل الخسائر التي قدتها ألمانيا لدول الحلفاء 65% من مواردها الاحتياطية في الحديد، و45%من الفحم، و57% من خامات الرصاص، و72% من خامات الزنك و10% من مؤسساتها الصناعية[4]، ومنذ إعلان بنود المعاهدة ،أصبحت في نظر جميع

---

[1] عبد العظيم رمضان ، **تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البورجوازية إلى الحرب الباردة (من قيام النازية الألمانية إلى ظهور البورجوازية)** ، ج3 ، ط1 ، الهيئة المصرية العامة ، (د ، م) ، 1997 ، ص 22.

[2] عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ، ص 90.

[3] عبد الحميد البطريق ، **التيارات السياسية الحديثة والمعاصرة 1815-1970** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2006 ، ص- ص 189-190.

[4] لبيب عبد الستار ، **أحداث القرن العشرين**، ط3 ، دار المشرق ، بيروت ، ص 11.

الألمان رمزاً للمعاهدة الجرمانية مما ساهم في تأجيج الشعور القومي في جميع أوساط الرايخ ودفع للمتنصرين تعويضات لم تحدد قيمتها في المعاهدة[1].

02-معاهدة سان جرمان مع النمسا:

في 10سبتمبر 1919، تم توقيع معاهدة سان جرمان بين الحلفاء والنمسا في سان جرمان أون لاين على نهر السين بفرنسا ،وبموجب بنودها أُلغيت الإمبراطورية النمساوية المجرية ،واستبدلت بجمهورية في النمسا[2] عدد سكانها 7 مليون نسمة ،بعد انفصال الأجناس عنها[3].

القسم الأول: يتضمن مواد ميثاق عصبة الأمم ،منسوخة عن معاهدة فرساي[4].

القسم الثاني: تنازل النمسا عن التيرول الجنوبية وترنتيفو وتريستا وجزر دالماشيا إلى ايطاليا وعن كوفيتا إلى رومانيا، البوسنة والهرسك وساحل دالماشيا إلى الجدولة اليوغسلافية الجديدة وعن بوهيميا[5] ومورافيا[6] وقسم من النمسا الجنوبية وسيليزيا النمساوية إلى تشيكوسلوفاكيا، وعن غاليسيا وتشن إلى بولندة ، وبهذه التنازلات تحولت النمسا من

[1] فرانسوا جورج دريفوس وآخرون ، **موسوعة تاريخ أوربا العام** ، ج3، ط1، تر: حسين حيدر، منشورات عويدات ، بيروت –باريس ، 1995 ، ص 371.

[2] محمد بوذينة ، **أحداث العالم في القرن العشرين (1910-1919)** ، مج2 ، (د ، ط) ، منشورات محمد بوذينة ، (د، ت) ، ص 285.

[3] شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المرجع السابق ، ص 248.

[4] محمد بوذينة ، المرجع السابق ، ص 285.

[5] **بوهيميا:** وهي هضبة تحيط بها الجبال تحتوي على نهر فلناف الذي يخترق براغ العاصمة ، **ينظر:** محمد عتريس ، **معجم بلدان العالم** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، 2002 ، ص 56 .

[6] **مورافيا :** تقع في شرق بوهيميا ، تربتها خصبة يرويها نهر مورافيا ونهر الأندر ، لها أهمية حيوية للنقل التجاري **ينظر:** محمد عتريس ، المرجع نفسه ، ص 50.

إمبراطورية مساحتها 115.000 ميل مربع، وسكانها حوالي 30 مليون نسمة إلى دولة صغيرة مساحتها 32.000 ميل مربع ، عدد سكانها حوالي 6،5 مليون نسمة[1].

03- معاهدة نوبي مع بلغاريا:

في 27 نوفمبر 1919 ،وقعت هذه المعاهدة في قصر نوبي بباريس ،ونصت على تنازل بلغاريا عن تراقيا الغربية وسواحل بحر إيجا إلى اليونان[2]، وسلمت ثلاث مناطق صغيرة في حدودها الغربية إلى يوغسلافيا.

هكذا أصبحت بلغاريا دولة صغيرة ، كما فرض عليها تخفيض السلاح وتسليم الأسطول ودفع تعويضات باهظة[3]، حدد مقدارها ب: 450 مليون دولار ، تدفع على مدى 38 سنة ،ابتداء من جانفي 1921 ،وقد حولت هذه المعاهدة بلغاريا إلى أضعف دولة في البلقان بعد ألبانيا من حيث المساحة والموارد والسكان والقوة العسكرية[4].

4-معاهدة ترياتون مع المجر:

وقعت هذه المعاهدة في قصر تريانون الكبير المجاور لفرساي في 04 جوان 1920 مع المجر(هنغاريا)،حيث فقدت فيها المجر نصف مساحتها وضمت رومانيا إقليم ترانسلفانيا الغني بمناجمي وغاباته[5].

وتنازلت عن كرواتيا وسلافانيا وجزءًا من بانات إلى يوغسلافيا وعن بقية بانات وترانسلفانيا وجزء من السهل الهنغاري في الغرب إلى رومانيا، وعن سلوفانيا وبعض

---

[1] محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص 845.

[2]محمود شاكر ، المرجع نفسه ، ص 846.

[3] علي تسن فرغلي ، المرجع السابق ، ص 189 .

[4] محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص 846.

[5] شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، المرجع السابق ، ص 248.

الأراضي الواقعة في شرق وجنوب الكاريات إلى تشيكوسلوفاكيا، وعن هنغاريا الغربية الألمانية إلى النمسا كما تنازلت المجر عن فيوم منفذها إلى البحر[1].

واقتصرت النمسا على الأراضي التي تقطنها ، العناصر الألمانية فقط ولم تعد تتكون سوى من 83000 كلم^2، و6 ملايين ونصف نسمة لا غير ، كما اقتصرت هنغاريا على الناحية التي تسكنها العناصر المجرية ،وبذلك أصبحت تتكون من 8 ملايين نسمة و 92000 كلم^2 ، أي أنها لم تحتفظ سوى بثلث من أراضيها السابقة[2].

5- معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية ولوزان 10 أوت 1920/ 24 جويلية 1923:

أبرمت معاهدة سيفر بين اليونان والأتراك في 10 أوت 1920، حيث أرغمت حكومة الأستانة على توقيع هذه المعاهدة التي قضت بالاعتراف بوضع مصر تحت الحماية البريطانية وانتداب إنجلترا لإدارة شؤون فلسطين والعراق وفرنسا لإدارة سوريا[3]، وقضت بتفكيك الدولة العثمانية ،فأعطت تراقيا مع أدرنة لليونان ولم يبق لتركيا في أوربا غير استانبول وضواحيها مع رقابة دولية على المضايق[4].

والاعتراف بأزمير وما جاورها منطقة مستقلة ، مع الاعتراف باستغلال أرمينا وإعطاء كليكيا والكردستان لفرنسا وإخضاع جنوبي الأناضول لإيطاليا وما تبقى من تركيا بقسم كمناطق نفوذ فرنسية وبريطانية وإيطالية[5].

---

[1] محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص 846.

[2] عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ، ص 96.

[3] محمد قاسم ، حسني حسين ، **تاريخ القرن التاسع عشر في أوربا من عهد الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العظمى** ، ط6 ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ،1929 ، ص 293.

[4] لبيب عبد الستار ، المرجع السابق ، ص 14.

[5] محمد بوذينة ، المرجع السابق ، ص 25 .

وقد وقع معاهدة سفير الحاكم العثماني السلطان محمد السادس (وحيد الدين)، في حين كانت الحركة الوطنية بزعامة مصطفى كمال أتاتورك،و قد رفضت هذه المعاهدة التنازل عن أي جزء من الأراضي التركية، ولذا استمرت تركيا الحرب حتى هزيمة اليونان وتخلي فرنسا وإيطاليا عن الأراضي التركية[1].

وفي 24 جويلية 1923 ،ألغيت معاهدة سيفر يبن الأتراك واليونانيين وحلت محلها معاهدة "**لوزان** "،التي أنهت حالة الحرب مع تركيا[2]، ونصت على عودة السيادة التركية على ما يقرب من كل الأراضي التي تشتمل عليها تركيا الحالية، وألغيت الامتيازات الأجنبية ووضعت الحدود مع اليونان وبلغاريا وامتلاك بريطانيا لقبرص وإيطاليا وجزر الدوديكانيز وقد استردت تركيا جزءاً من تراقيا الشرقية وجزيرتي امبروز وتنيدوس في بحر إيجا والجزء الآخر لليونان، وهذه المعاهدة لم تفرض أي غرامة حربية على تركيا ،كما أنها لم تفرض أي قيود عسكرية عليها ،باستثناء قرار عدم تسليح سواحل الدردنيل والبوسفور ،وتقرر فتح المضايق التركية للسفن الحربية.

وعليه ،فإن كل المعاهدات التي أقرها مؤتمر الصلح ، كانت عبارة عن اتفاقيات جائرة حملت بذور الصراع في المستقبل ، وكانت نابعة عن انتقام لألمانيا ،خاصة في معاهدة فرساي[3].

---

[1] ميلاد المقرجي ، المرجع السابق ، ص 223 .

[2] ميلاد المقرجي ، المرجع نفسه ، ص 223.

[3] نفسه ، ص 224.

الفصل الثاني: تداعيات مؤتمر الصلح على العلاقات الأوروبية

المبحث الأول: أوروبا بعد مؤتمر الصلح

المبحث الثاني: سياسة الدكتاتوريات التوسعية وانعكاساتها على العلاقات الأوروبية.

المبحث الأول: تغير الخريطة السياسية وتردي الأوضاع الاقتصادية

المطلب الأول: الدول القومية الجديدة

بعد التسويات التي تمت ما بين 1919- 1920 فازت بعض الشعوب بالاستقلال الذي كانت تنشده، حيث تمخض عن تلك التسويات بعض التغييرات على الخريطة السياسية لأوربا، تمثل أهم هذا التغيير في ظهور مجموعة من الدول القومية عرفت بدول الخلف[1].

- **فنلندة:** ظهرت هذه الدولة التي استقلت من حكم القياصرة الروس وظهرت لاتفيا واستونيا كجمهوريتين ديمقراطيتين، وظهرت أيضا جمهورية ليتوانيا التي لم تشهد استقرارا بعد الحرب، سبب استيلاء البولنديين في عام 1920 على "فلنا"، التي يعتبرها الليتوانيون عاصمة لجمهوريتهم[2].
- **بولندة:** إن دولة بولندة التي أعادها الحلفاء إلى الوجود كانت تبدوا مستحيلة قبل الحرب، إذ كانت عودتها تتطلب انحلال الإمبراطوريات الثلاث: روسيا، ألمانيا، والنمسا وكانت بولندا قد تعرضت لتقسيمات في القرن 18 تحت اسم دوقية وارسو الكبرى، غير أنها ألغيت في مؤتمر فينيا 1815.[3] وضم بعضها إلى روسيا، وقد مثلت هزيمة ألمانيا جانب الحلفاء، فحاربوا روسيا أولا 1917 ثم الألمان نوفمبر 1918 [4]حيث حصلت على مساحات من الأراضي الألمانية ذات قيمة اقتصادية كبيرة ومنحت الممر البولندي الذي ينتهي على البلطيق بمدينة دانزينغ الألمانية، التي أصبحت ميناء حرا تديره عصبة الأمم وهذا الممر قسم ألمانيا إلى قسمين: بروسيا الشرقية وألمانيا وكانت مدينة دانزينغ ألمانية الشعب والاقتصاد،

---

[1]**الخلف:** هي الدول التي نشأت بموجب معاهدات السلام الموقعة في 1919- 1920 وهي: تشيكوسلوفاكيا، بولندة، يوغسلافيا، النمسا، هنغاريا، فنلندا، استوانيا، لاتفيا، وليتوانيا، **ينظر:** آلان تد، المرجع السابق، ص20.

[2]عبد الحميد البطريق، المرجع السابق، ص200.

[3]علي تسن فرغلي، المرجع السابق، ص80.

[4]محمد السيد سليم، المرجع السابق، ص295.

مما أدى إلى تعارض فصلها عن ألمانيا مع مبدأ وحدة القوميات وقد سبب مكاسب بولندا على حساب ألمانيا تضررا كبيرا بها[1].

- **يوغسلافيا:** بعد تفكك إمبراطورية النمسا والمجر نتج عنه انفصال النمسا عن المجر ونشوب ثورات القوميات والعمل على الاستقلال بنفسها، فظهرت يوغسلافيا التي أصبحت مؤلفة جغرافيا من الصرب، البوسنة و الهرسك ودا لماشيا والجبل الأسود وكرواتيا وحتى أعالي نهر الساف والدراف، أما عنصريا فكانت تتكون من ثلاث عناصر: الصرب، الكروات والسلوفين[2]، وثارت فيها خلافات بعد تسوية باريس بين عناصرها الثلاث بسبب اختلافهم في المذهب والوعي السياسي، فالصرب يعتنقون المذهب الأرثودكسي ومتأخرون ثقافيا واقتصاديا، أما الكروات والسلوفين، يعتنقون المذهب الكاثوليكي وهم أكثر تقدما من الصربيين، الذين صمموا على إيجاد إدارة مركزية في العاصمة اليوغسلافية ، أما الكروات فضلوا قيام دولة اتحادية تتمتع بحكمها الذاتي وهكذا بقيت يوغسلافيا مضطربة حتى اكتسحها هتلر[3].

---

[1] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق ، ص484.

[2] المرجع نفسه، ص486.

[3] عبد الحميد البطريق، المرجع السابق، ص202.

- **رومانيا** : اتسعت رومانيا على حساب جارتها المجر، روسيا ، النمسا فاستولت من الأولى على ترانسلفانيا ومن الثانية على سارابيا ومن الأخيرة على بوكوفينا وكذا تنازلت النمسا بموجب معاهدة سان جرمان المناطق الواسعة حيث تنازلت عن التيرول الجنوبية [1]في وترنيتو و ترسيتا[2] وجزر دالماشيا[3] إلى ايطاليا وعن بوهيميا ومورافيا وقسم من النمسا الجنوبية وسيليزيا النمساوية إلى تشيكوسلوفاكيا[4].

وكذا خسائر المجر بمقتضى معاهدة تريانون ، كانت اقل خسارة ، أما روسيا فقد لقيت تجاهل تام من قبل مؤتمر الصلح وتخوف دول الخلفاء من انتشار الحكم الاشتراكي في روسيا ، فحرصت على عزلها عن العالم وذلك بمنح الحرية لمعظم الدول التي كانت تابعة لها ، استونيا ، ليتوانيا ، فنلندا ، لاتفيا ، حيث نزعت منها أراضي وضمتها إلى رومانيا وكانت هذه الدول تهدف لمراقبة روسيا[5].

- **تشيكوسلوفاكيا:**

نشأت هذه الدولة نتيجة الدور الذي قام به التشيك ضد النمسا وألمانيا أثناء الحرب، حيث حددت اتفاقية سان جرمان أون لاين 1919 حدودها فضمت أراضي التشيك أقاليم مورافيا وجزء من سيليزيا إلى جانب سلوفاكيا[6].

---

[1]**التيرول الجنوبية:** هي منطقة قريبة من الحدود الايطالية النمساوية، عاصمتها بولزانو، تحتوي على 400 نسمة من السكان، أكثر من نصفهم ألمان، ضمت الى ايطاليا في 1919 ، وفي 1946 عقد اتفاق بين الدولتين ينص على المساواة بين الايطاليين والنمساويين في تلك المنطقة وحماية الحقوق الثقافية والشخصية للألمان . **ينظر**: مسعود الخوند ، ج 4، المرجع السابق ، ص- ص218- 219 .

[2]**ترسيتا:** تقع في شمال ايطاليا ممتدة على الأدرياتيكي، تحتوي على حوالي 345 الف نسمة ، تعد مركز تجاري مهم لاحتواءها على النفط . **ينظر**: مسعود الخوند ، ج4 ، المرجع السابق ، ص317 .

[3]**دالماشيا:** هي منطقة ساحلية بين بحر الأدرياتيكي والبوسنة والهرسك، وهي منطقة صخرية قليلة الخصوبة تتميز سهول دالماشيا بمناخ معتدل. **ينظر:** محمد الجابري ، **موسوعة دول العالم** ، ط1 ، مجموعة النيل العربية، القاهرة ، 2000، ص65.

[4]رياض عبد الصمد، **تطور الأحداث الدولية القرن العشرين** ، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع ، بيروت ، 1999، ص280 .

[5]موريس كروزيه ، المرجع السابق ، ص45 .

[6]أماني فهمي محمود، " تشيكوسلوفاكيا وأزمة البحث عن الهوية"، **مجلة السياسة الدولية** ، ع 111 ، جانفي 1993، ص134.

وظهرت تشيكوسلوفاكيا وتعدادها 13 مليون، بسلخ بوهيميا ومورافيا وسيليزيا النمساوية وأجزاء من النمسا السفلى ، ولكنها لم تكن دولة متجانسة العنصر وإنما كانت تضم أقليات عديدة ، فنجد 3 مليون يتكلمون الألمانية ، خصوصا في السوديت الألماني و 700.000 نسمة من المجريين إلى جانب البولنديين[1] ، وهكذا تعتبر تشيكوسلوفاكيا الحالة الوحيدة التي شكلت فيها دولة على أساس تعدد القوميات (تشيك- سلاف- ألمان) ، وفقا لقرارات مؤتمر الصلح[2]، حتى أنها كانت تطبع عملتها النقدية بسبع لغات[3].

المطلب الثاني : التغييرات العسكرية و السياسية والاقتصادية لأوربا عقب مؤتمر الصلح:

شهدت السياسة الدولية عدة أنشطة لتسد بها ذلك النقص الذي ساد الأمن الجماعي الذي أقرته عصبة الأمم، وذلك من خلال السعي لالتزام الدول بعدم اللجوء إلى الحرب والمناداة للسلم والسعي لمنع السلاح في العلاقات الدولية.

أولا: التغييرات العسكرية

✓ **غزو إقليم الروهر:** لقد أقرت معاهدة فرساي لجنة تحدد قيمة المبالغ التي بموجبها تعوض ألمانيا عن ما ألحقته بالحلفاء من أضرار خلال الحرب، حيث قضى تقرير هذه اللجنة في 05ماي 1921 أن تدفع ألمانيا 132 مليار مارك ذهبي[4] تدفع على أقساط سنوية تختلف قيمتها حسب الصادرات الألمانية وتحصل فرنسا على 52% من هذه التعويضات بريطانيا 22% و10% لايطاليا، 8%إلى بلجيكا، أما بخصوص النسبة الباقية

---

[1]عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق ، ص 487 .

[2]عبد العظيم رمضان ، ج3، المرجع السابق ، ص 327 .

[3]عبد الحميد البطريق ، المرجع السابق ، ص 204 .

[4]لبيب عبد الستار، المرجع السابق ، ص 32 .

فإنها توزع على الدول الأخرى التي تضررت من العدوان الألماني[1]، حيث قامت فرنسا بعرض مسألة التعويضات هذه على عدة مؤتمرات دولية أهمها مؤتمر لندن- باريس 1922 ونيسان وجينوا، لتبيين خلال هذه المؤتمرات أعمال ألمانيا وعجزها عن دفع التعويضات المفروضة عليها ، لكن مع تدني أحوالها الاقتصادية وتراجع قيمة المارك[2] عقدت فرنسا معها اتفاق لوشدراتنو 1922 يقضي بدفع ألمانيا لفرنسا حصصها من التعويضات أموالا غنية تتمثل في السلع ومواد أولية بدل من الماركات الذهبية[3].

فقررت الدول الحليفة في حال رفض ألمانيا لدفع هذه التعويضات ستلجأ لاحتلال إقليم الروهر[4]، لكن ألمانيا لم تأبه لذلك وتأخرت عن تسليم ما فرض عليها ، فقام الفرنسيون في 1923 بتنفيذ التهديد باحتلال الروهر. لكن ألمانيا ردت عن ذلك بشل الحياة الاقتصادية في منطقة الروهر عن طريق المقاومة السلبية ، ثم سلموا بادراك تحت وطأة التضخم[5].

ثانيا: التغييرات السياسية

بعد سقوط حكومة بوانكاريه وتشكيل حكومة جديدة برئاسة هيديو وتولى فيها اريستيد بريان وزارة الخارجية ، هذا الأخير تخوف من حالة العزلة التي شهدتها فرنسا وبعدها عن الدول الأوروبية بسبب سياستها المتشددة اتجاه ألمانيا، فدعا إلى ضرورة توثيق التعاون بين فرنسا وألمانيا ليجعل النهضة الألمانية تتجه نحو السلام ، وفي الوقت نفسه كان وزير خارجية ألمانيا سترسمان ينادي بإتباع سياسة تنفيذ المعاهدات بهدف الجلاء من منطقة الراين ، فتم التوافق بين الدولتين وتم توقيع اتفاقات لوكارنو وتمثلت في:

---

[1] محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص 357 .

[2] J'en Griffin, Histoire de Enrobe aux XXe Siècle 1918-1945 ,de la grande guerre à déroulement de Nazisme ,édition complaisances ; 1995 , p 47 .

[3] علي صبح،**السياسات الدولية بين الحربين 1914- 1939**، ط1، دار المنهل اللبناني، بيروت، (د، ت)، ص59.

[4] **الروهر:** هو إقليم يقع في شمال الراين، يمتاز بثروة الفحم وهو بمثابة المحرك الأساسي لاقتصاد ألمانيا تبلغ مسافته 232 كلم بينه وبين نهر الراين . **ينظر:** مصطفى احمد، حسام الدين إبراهيم ، **الموسوعة الجغرافية** ، ج2 ، ط1، دار العلوم، القاهرة ، 2004 ، ص ، 17 .

[5] أ ج ب تايلور، أصول الحرب العالمية الثانية ، تر: مصطفى كمال خميس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د ، م)، 1990، ص67 .

1-اتفاقات لوكارنو: عقدت هذه الاتفاقات بين ألمانيا ، فرنسا ، بلجيكا ، بولندا وتشيكوسلوفاكيا في 16 أكتوبر 1925 ، تضمنت مسألة نزع السلاح من الحدود لمسافة 50 كلم شرق نهر الراين ، لضمان الحدود بين هذه الدول لتطمئن على عدم تعرضها لعدوان جديد[1] .

وتم التوقيع فيها على عدة اتفاقات أهمها:

- ✓ **اتفاقية ضمان الحدود** : بين ألمانيا وفرنسا ، بلجيكا ، بريطانيا ، ايطاليا، حيث تعهدت هذه الدول الخمس الموقعة بأن تضمن بشكل جماعي الأوضاع الإقليمية التي أنشأتها معاهدة فرساي والتي رسمت الحدود السياسية بين ألمانيا وفرنسا ، ألمانيا وبلجيكا مع نزع السلاح في إقليم الراين وتعهدت الدول الثلاث إلى عدم اللجوء إلى الحرب ضد بعضهاوتسوية منازعاتها بطرق سلمية[2].
- ✓ **الاتفاقيات التحكيمية:** نصت على أنه في حالة نشوب خلافات بين ألمانيا والدول الأخرى فرنسا ، بلجيكا ، تشيكوسلوفاكيا ، بولندا ، ولم تتم تسويتها بالطرق الدبلوماسية ، فتحول إلى محكمة العدل الدولية الدائمة حسب تسوية فرساي .
- ✓ **اتفاقية خاصة بحدود ألمانيا الشرقية** : وقعت فرنسا اتفاقيتين مع بولندا وتشيكوسلوفاكيا تعهدت بموجبها تقديم المساعدة العسكرية لها في حالة تعرضها لعدوان ألماني[3] ، وتعهد سترسمان[4] بأن ألمانيا لن تحاول تغيير حدودها الشرقية التي رسمتها معاهدة فرساي عن طريق قوتها ، حتى وان كانت غير راضية بتلك الحدود ، وعليه وصف

---

[1]محمد السيد سليم، المرجع السابق ، ص 360 .

[2] المرجع نفسه ،362 .

[3]فاضل حسين ، كاظم هاشم نعمة ، المرجع السابق ، ص 377 .

[4]**سترسمان** : سياسي ألماني ، ولد عام 1878 ، كان عضوا في مجلس البرلمان 1907- 1918 أسس الحزب النازي الألماني الشعبي في 1918.وأصبح مستشارا ووزيرا للشؤون الخارجية منذ عام 1923 حتى وفاته في 1929، **ينظر**: عبد الوهاب الكيالي، ج3، المرجع السابق ، ص 189.

بريان الأحوال التي سادت مؤتمر لوكارنو قائلا : " **لقدتفاوضنا في لوكارنو كأوروبيين ، وهي لغة جديدة ينبغي لنا بلا نزاع تعلمها** "[1].

وهكذا قد تم الجلاء على منطقة الراين قبل سنة 1935 وهو الموعد المحدد في اتفاقية فرساي للجلاء ، مع ضم ألمانيا لعصبة الأمم وحصولها على مركز دائم في مجلس العصبة، ومنعت قيام تحالف فرنسي بريطاني وضمنت فرنسا تعهد ألمانيا بعدم المطالبة بالألزاس و اللورين والتزام بريطانيا وايطاليا لمساعدتها إذا حاولت ألمانيا الانتقام مستقبلا.[2]

2-ميثاق بريان- كيلوج 1928 :

وجه أريستيد بريان[3] وزير الشؤون الخارجية الفرنسي نداء إلى الأمة الأمريكية وأوحى من خلاله بإبرام معاهدة بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية[4] ، يتعهد بموجبها الطرفان بعدم اللجوء إلى القوة من أجل حل منازعاتها والالتزام بالوسائل السلمية لحلها، حيث كان بريان يهدف إلى محاولة تحسين صورة فرنسا لدى الشعب الأمريكي بعدما تشوهت صورتها في احتلالها للروهر، ووافقه في ذلك فرانك كيلوج وزير الخارجية الأمريكي ، لكنه وضع شرطين لقبول المشروع الفرنسي وهما :

-**أولا:** أن تكون الاتفاقية المقترحة مفتوحة لكل الدول.

-**ثانيا:** أن تتعهد الدول الموقعة على الاتفاق بتحريم الحروب نهائيا[5].

---

[1] علي تسن فرغلي ، المرجع السابق ، ص 211 .

[2] محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص 362 .

[3] **أريستيد بريان:** سياسي اشتراكي ورجل دولة فرنسي ، عين 23 مرة وزيرا 11 مرة رئيسا للوزراء ، اكتسب شهرة واسعة خلال عصبة الأمم ، اشتغل منصب رئيس الحكومة إبان الحرب العالمية الأولى ، استدعاه بوانكاريه 1922 بسبب التساهل الذي أبداه حيال ألمانيا في مسألة التعويضات الحربية ، وهو صانع اتفاقات لوكارنو ودعم دخول ألمانيا لعصبة الأمم 1929، طرح بريان في جنيف فكرة أوروبا متحدة فيدراليا 1932 ، ولكنه فشل في الوصول لرئاسة جمهورية فرنسا. **ينظر:** عبد الوهاب الكيالي ، ج1، المرجع السابق ، ص535.

[4] بيير رونوفن ، المرجع السابق ، ص 428 .

[5] محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص 356 .

قبل بريان الشرط الأول لكنه رأى استثناء حالة الدفاع عن النفس وتنفيذ أحكام عصبة الأمم من مبدأ تحريم الحرب[1]، وعلى هذا الأساس تمت الدعوة لعقد مؤتمر دولي بباريس في أوت 1928 ، عرف بميثاق بريان– كيلوج ، وأهم مايميزه أنه كان ميثاقا مفتوحا، وقد وقعته 14 دولة ، وأخذت تنظم إليه الدول الأخرى حتى شمل 65 دولة ، والاتفاق يندد بتعزيز الأمن الدولي وتوطيد السلام وحل النزاعات الدولية ، ويتعهد موقعوه تسوية النزاعات بطرق سلمية[2].

ثالثا: التغييرات الاقتصادية:

- **مشروع داوز Daws** : وضع هذا المخطط في عام 1923 من أجل تسوية التعويضات وكان ذلك بتشكيل لجنة من الخبراء العالميين في 9 افريل 1924 ترأسها شارل داوز وهو خبير في الشؤون المالية ، وفرض عليها إصلاح الميزانية المالية لألمانيا وتثبيت استقرار المارك[3] ، وقد نصت قرارات هذا المشروع بجلاء القوات الفرنسية من منطقة الروهر، ودفع ألمانيا مبلغ مقدر ب : 250 ملون دولار، ويزداد سنويا حتى يبلغ بعد أربع سنوات 625 مليون دولار، ولضمان هذا الدفع وجب على ألمانيا أن تقوم بتأمين خطط السكك الحديدية والصناعات الألمانية[4] ، كما نص المشروع على إنشاء بنك مركزي يحتكر إصدار الأوراق المالية لمدة 50 سنة[5] ، وكانت نتائجه ايجابية على ألمانيا ، حيث تمكنت عن الصناعة من تسديد ديونها المشتركة جراء انهيار النقد واقتراض ملايين الدولارات وتحديد

---

[1] المرجع نفسه، ص 356 .

[2] عبد العظيم رمضان ، ج3 ، المرجع السابق ، ص– ص 83– 84.

[3] موريس كروزيه ، المرجع السابق ، ص 171 .

[4] زين العابدين شمس الدين نجم ، المرجع السابق ، ص 550 .

[5] عبد العظيم رمضان ، ج3 ، المرجع السابق ، ص48 .

آلاتها ، وتنظيم عملاتها الإنتاجية ، وتطورت صناعتها الحربية ودفعت التعويضات لمدة خمس سنوات ، ثم عقدت مؤتمرا آخر، توج بمشاحنات ومراوغات أكثر [1].

- **مشروع يونغ**[2] : تم فيه تخفيض التعويضات الألمانية بمقدار 17% ونص على تقسيم هذه التعويضات إلى 37 قسطا سنويا تبلغ قيمته كل منها مليون جنيه تبعتها 22 دفعة سنويا مع إنشاء مصرف دولي للتسويات ، لتسلم مدفوعات التعويضات وتوزيعها وعقد قرض مالي دولي على الأقساط الأخرى[3] ، وإلغاء ضمانة المبالغ التي تؤمنها من واردات السكك الحديدية التي فرضت على مشروع داوز، وتمكنت ألمانيا من تحقيق نوع من الانتعاش الاقتصادي [4] ، وحدثت تحولات كبرى في ألمانيا حيث تخلصت من القيود التي فرضتها عليها معاهدة فرساي وقبلت كعضوية في عصبة الأمم 1926 .

- **الأزمة الاقتصادية 1929:**

بدأت هذه الأزمة في 1929، حيث انخفضت أسعار الأسهم المالية في بورصة بنيويورك وول ستريت[5] ، وساد جو من التشاؤم في إمكانية حدوث انتعاش اقتصادي وعالمي يتمركز في الولايات المتحدة الأمريكية ، ويمتد إلى باقي دول العالم وخاصة في أوروبا، حيث انخفض الإنتاج الصناعي بسبب عدم القدرة على تصريف المنتجات ، كما انخفضت

---

[1] أ ج ب تايلور، المرجع السابق ، ص 68 .

[2] **يونغ** : هي خطة لتسوية التعويضات الحربية التي عرضت على ألمانيا من قبل الحلفاء ، وقد وضعت الخطة على يد لجنة دولية برئاسة أوين يونغ الأمريكي 1929- 1930 عقب فشل مشروع داوز1924، قضى مشروع يونغ أن تدفع ألمانيا تعويضات 263.500.000 دولار خلال 1930 غير أنه لم ينفذ قط بسبب الكساد الهائل الذي حل بألمانيا والعالم عقب أزمة 1929 العالمية ، ثم جاء هتلر وأعلن رسميا أن ألمانيا لا تنوي الدفع . **ينظر:** عبد الوهاب الكيالي ، ج7، المرجع السابق ، ص487 .

[3] محمود السيد ، **تاريخ الأمريكيتين** ، ط1، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2000 ، ص 113 .

[4] جلال يحيى ، المرجع السابق ، ص93 .

[5] **وول ستريت** : شارع في الجزء الأسفل من جزيرة مانهاتن، حيث تقوم مدينة نيويورك أحد المراكز المالية الرئيسية للعالم تضم بورصة نيويورك للأسهم الأمريكية ، بالإضافة إلى عدد المكاتب الرئيسية للمصارف الكبرى المالية وشركات التأمين وبورصات تبادل السلع ، له السيطرة على الأسواق المالية في كافة أنحاء العالم الرأسمالي، شهد الأزمة الاقتصادية 1929 عندما تدهورت أسعار الأسهم وأفلست المصارف . **ينظر:** عبد الوهاب الكيالي ، ج7، المرجع السابق ، ص 361 .

الأسعار وتضاءل حجم التجارة العالمية[1]، مثلما حدث في القطاع الزراعي الأمريكي الذي شهد تكدس في البضائع الزراعية مقابل النقص الحاد في الطلب عليها وبالتالي إحجام المزارعين عن طلب المنتجات الصناعية[2].

بدأت الأزمة الاقتصادية يوم الخميس 24 أكتوبر 1929 وهو يوم الخميس الأسود، حيث اندفع مالكو الأسهم والسندات في بورصة نيويورك إلى بيع تلك الأوراق وهي تمثل رؤوس أموال الشركات الكبرى ، وقد أدى ذلك إلى انهيار أسعار تلك الأوراق وحدوث أزمة سيولة نقدية[3] ، ثم انتقلت عدوى الأزمة إلى الخارج نتيجة ارتباط الدور الاقتصادي الأمريكي في أوروبا وتركت أثرا بالغا في الأنظمة الرأسمالية ، فقد تحول النظام الاقتصادي الرأسمالي الحر إلى اقتصاد موجه وخضعت لبعض القطاعات الحيوية لنظام التأميم ، مما أدى الى تدخل الاستثمارات الأمريكية في البلدان الأوروبية (ألمانيا ، النمسا ، بريطانيا) ، هذا ما جعل رجال الأعمال والمصارف يضطرون لتصدير رؤوس الأموال المقترضة في شكل قروض صغيرة المدى ، نتج عنه تعطيل حركة الرأسمال وأثر سلبا على النشاط الاقتصادي[4].

بدأت الدول الأوروبية تتساقط الواحدة تلوى الأخرى ، بدءا بالنمسا ثم تبعتها ألمانيا وقد حاولتا الخروج من هذه الأزمة عبر إقامة اتحاد جمركي نمساوي ألماني 1931 عرف بالأنشلوس ، وتوقف بعض المصارف عن العمل وإفلاسها[5].

---

[1] ممدوح نصار، أحمد وهبان ، المرجع السابق ، ص 203 .

[2] إسماعيل نوري الربيعي ، المرجع السابق ، ص107 .

[3] محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص387 .

[4] عبد الرحمان عوني السبعاوي ، **التاريخ الأمريكي الحديث و المعاصر**، (د ، ط) ، دار الفكر، عمان ،2011 ، ص 240 .

[5] رأفت غنيمي ، **أمريكا و العالم في التاريخ الحديث و المعاصر** ، (د ، ط) ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ، (د ، ت) ، ص 240 .

كما أسفرت هذه الأزمة عن نهاية التعويضات الألمانية التي فرضتها عليها معاهدة فرساي 1919 حيث تزامنت هذه الأزمة مع وفاة رئيس خارجيتها سترسمان الذي عرفت ألمانيا في فترة حكمه نوعا من الانتعاش والازدهار الاقتصادي ، فخلفه المستشار برونينج في مواجهة الأزمة التي حلت ، وذلك باللجوء إلى بعض الوسائل التقليدية لتخفيض قيمة النقد ومراقبة الأرصدة وخفض الأسعار وإعادة تنظيم حركة التسليف وتخفيض أجور العمال وإلغاء الرسوم الجمركية[1] ، حيث بلغت 8.1% سنة 1929 وبذلك اقترح الرئيس هوفر[2] 1931 تأجيل دفع قروض الحروب والتعويضات لمدة عام[3] ، وأعلن أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تطالب فرنسا وبريطانيا بالديون المجحفة عليها شرط أن لايطاليا وألمانيا بدفع التعويضات وفي عام 1932 عقد مؤتمر لوزان ، حيث قبلت الدول الدائنة لألمانيا إنهاء دفع التعويضات مع الطلب من ألمانيا[4]، وإلغاء الأقساط السنوية وأن تقوم بدفع 150 مليون جنيه سنويا في صورة سندات بفائدة 5% ، ابتداء من 1935[5].

رغم هذه المحاولات التي قام بها الخبراء إلا أن الأزمة الاقتصادية استمرت في حدتها وأسهمت في تدهور الأوضاع الاقتصادية وانتشار البطالة وتعاظم التضخم النقدي وانتشار العنف السياسي في معظم الدول الأوروبية ، وفقدان الثقة في النظم الديمقراطية الرأسمالية لتحقيق الاستقرار السياسي ، وبالتالي فتح مجال واسع لوصول الأنظمة الديكتاتورية إلى السلطة باعتبارها الطريق إلى الخلاص من هذه الأزمة واستعادة الهيبة الدولية ، وفي ظل

---

[1] ونستون تشرشل ، **مذكرات تشرشل** ، ج1 ، منشورات مكتبة المنار ، بغداد ، (د ، ت) ، ص63 .

[2] **هوفر** (1874– 1964) : الرئيس 31 للولايات المتحدة الأمريكية ، عين وزير التجارة حتى عام 1928 ، نجح في الانتخابات الرئاسية ضد المرشح الديمقراطي الفردسمث ، فشلت سياسته في معالجة الأزمة الاقتصادية ، فشل أيضا في تجديد انتخاباته عام 1932 ضد روزفلت . **ينظر:** عبد الوهاب الكيالي ، ج7 ، المرجع السابق ، ص 182 .

[3] عبد الحميد البطريق ، المرجع السابق ، ص 373 .

[4] محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص 391 .

[5] عبد العظيم رمضان ، ج3 ، المرجع السابق ، ص 50 .

هذه الظروف ظهرت الإيديولوجية الفاشية في ايطاليا والنازية في ألمانيا والوصول إلى الحكم.

المطلب الثالث: نشوء الأنظمة الديكتاتورية

لقد أسهمت مجموعة من العوامل في ظهور الأنظمة الديكتاتورية ووصولها إلى مقاليد الحكم في بلدانها، وأهمها فقدان الثقة بالنظام الرأسمالي البرلماني الذي سبب ويلات عديدة، تمثلت في تخريب المدن والممتلكات وفقدان الأرواح وظهور اتجاهات اجتماعية وكذا الاحتكارات الاقتصادية الصناعية والتجارية التي سببت الحروب[1].

أولا: النظام الفاشي في ايطاليا:

انضمت ايطاليا إلى الحلفاء في الحرب الكبرى الأولى ، على أمل أن اشتراكها سوف يعود عليها بالخير العميم ، لما قدمته من تضحيات وأموال ما أثقل كاهل خزانتها ، ثم خرجت من الحرب منتصرة مع المنتصرين ، إلا أن الحلفاء همشوا حصتها في مؤتمر الصلح ، ولم يعترفوا لها بكل ما كانت تدعيه من حقوق على الساحل الشرقي لبحر الأدرياتيك وفي الشرق الأدنى وفي إفريقيا، ولم يقر مؤتمر الصلح وجهة نظرها فيما تطالب به في شرق البحر الأدرياتي وكذا في الشرق الأدنى وإفريقيا[2].

وقد بذل مندوبو ايطاليا في المؤتمر جهودا كبيرة في سبيل تحقيق المطالب الايطالية فصمموا أولا على أن تعترف الدول بميناء فيومي[3] ، الذي يشكل موقعا استراتيجيا هاما على

---

[1]محمود السيد ، المرجع السابق ، ص 59 .

[2]عبد الحميد البطريق ، المرجع السابق ، ص 258 .

[3]**ميناء فيومي** : وهو الميناء الرئيسي واكبر مدينة في كرواتيا يقع بين خليج كفارنير في مدخل بحر الأدرياتيك ، ويبلغ عدد سكانها 128735 نسمة ، وكان اقتصادها يعتمد على بناء السفن والنقل البحري ، وتخضع للحكم النمساوي في القرن التاسع عشر، شهدت منافسة كبيرة بين الكروات والإدارات الايطالية في المدينة للسيطرة على فيومي ، كما طالبت بها أيضا يوغسلافيا ، ولقد تمت مناقشتها في مؤتمر الصلح 1919 في باريس وتم وضعها تحت الانتداب الفرنسي البريطاني حتى يتقرر مصيرها النهائي ، بعد مفاوضات خلصت بمعاهدة رابا لو . **ينظر:** مصطفى أحمد، حسام الدين إبراهيم، المرجع السابق ، ص 19 .

صعيد التجارة البحرية ، حيث يربط ايطاليا بشرق أوروبا ، لكن هذا الطلب قوبل بالرفض وكان الرئيس الأمريكي أكثر المتشددين في معارضة الطلب الايطالي ، وقد سعى دول الحلفاء إلى تهميش حصة ايطاليا في مؤتمر الصلح معتبرين أن حصولها على تريستا واستريا يتناسب مع مجهودها الحربي ، فخرجت من تسوية اللقاء بخيبة أمل شعبها ، الذي كان ينتظر أن تتحصل البلاد على مكانة دولية رفيعة ومكاسب أرضية واسعة ، مع تحسين مستويات الدخل الفردي ، وانسحاب رئيس الوفد الايطالي مانويل من المؤتمر، فتح مجالا واسعا لفرنسا وبريطانيا في حصولهما على ما يخدم مصالحهما بغياب ايطاليا[1].

فقام جماعة من القوات الشباب الايطالي بزعامة الشاعر غابريال دانونزيو[2] بالاستيلاء على فيومي في الوقت الذي كانت المنافسة حول المسألة محتدمة في مؤتمر الصلح ولم يستمر احتلال الايطاليين لفيومي مدة طويلة ، فقد وصلت يوغسلافيا مع الحكومة الايطالية في سنة 1920 إلى حل للمشكلة في معاهدة رابالو[3].

اعتقد الايطاليون أن الحلفاء كانوا أنانيين في توزيع أسلاب الحرب ، ومع ذلك فان ايطاليا قد ضمت في تسوية الصلح حوالي تسعة آلاف ميل مربع من الأراضي في أوروبا وأكثر من مليون ونصف ميل مربع في جهات أخرى[4]، ولكن الايطاليين اعتبروا هذا النصيب من القسمة ضئيلا لا يوازي قدر ما قدموه من تضحيات خلال الحرب ولا يوازي ما تركته الحرب من سوء الأحوال من ارتفاع في أسعار السلع الاستهلاكية وازدياد الضرائب

---

[1] وهيب أبي فاضل ، موسوعة عالم التاريخ والحضارة ، ج5 ، ط2 ، دار نوبليس ، (د ، م) ، 2005 ، ص 128 .

[2] **غابريال دانونزيو** (1863– 1938) : من أشهر الأدباء الايطاليين وبعد من أهم المفكرين السياسيين للفاشية ، دخل الحياة السياسية 1897 عندما انتخب عضو في مجلس النواب وفيما بعد أصبح عضوا في الحزب الاشتراكي لمدة قصيرة كما دعم دخول ايطاليا الى الحرب ، ولعب دورا مهما في 1919 وسيطر على فيومي لمدة 13 شهر . **ينظر:** عبد الوهاب الكيالي، ج4 ، المرجع السابق ، ص 228 .

[3] **معاهدة رابالو:** هي معاهدة وقعت بين ايطاليا ويوغسلافيا في 12 نوفمبر 1920 سويت بموجبها الخلافات في منطقة البحر الأدرياتيكي ونصت على الحفاظ على اتفاقيات السلام . **ينظر:** عبد الوهاب الكيالي ، ج2 ، المرجع نفسه ، ص777 .

[4] عبد الحميد البطريق ، المرجع السابق ، ص 258 .

واضمحلال التجارة الداخلية وعرقلت التجارة الدولية[1]، بالإضافة إلى نقص شديد في الفحم والحديد ونقص المواد التموينية وشحها ، ولم تحصل في معاهدة الصلح على أية موارد صناعية جديدة تعيد بها مجدها[2] ، هذا إلى أن ايطاليا قد منيت منذ إعلان الهدنة عام 1918 بحكومات ضعيفة غير مستقرة ، تستقيل لأتفه الأسباب وقد تعاقبت خمس وزارات في أربع سنوات ولم تكن لأية حكومة منها سياسة مرسومة سواء في الداخل أو في الخارج ، هذا ما أثار الرأي العام الايطالي ، الذي اتهم بعجز الحكومات في تحقيق مطالبه وإيجاد حل للأزمات وفي هذا الجو العاصف أخذت أغلبية الجماهير تميل إلى الاشتراكية المتطرفة، وكثرت الإضرابات وانتشرت البطالة وتردت الأوضاع من سيئ إلى أسوء ، فتطلع أصحاب الأملاك والرأسماليون إلى حكومة تأويهم شر ذلك[3]، مما جعل الشعب الايطالي يلتف حول شخصية بارزة تجعل ايطاليا دولة قوية تخشاها الدول الأوروبية ، فظهر موسوليني[4] وحركته الناشئة في 1919 لاسيما أنه رفع شعار إعادة الهيبة الايطالية والعمل على تحسين الوضع الاقتصادي[5]، بعد إخفاق القادة السياسيين القدامى في تحقيق أهداف ايطاليا، أصبحت على مسؤولية موسوليني تحقيق تلك الأهداف الداخلية والخارجية ، لذلك شرع في تنظيم الفاشية[6] منذ عام 1919 متخذا الحزمة شعارا لها مع تبني التحية الرومانية، أما الخطوة الأولى التي لجأ إليها هي تكوين مجموعات بالأعضاء المخلصين الذين يكرهون الفكر السياسي

---

[1]محمود شاكر، المرجع السابق ، ص 861 .

[2]أ ج جرانت ، هارولد تمبرلي ، **أوروبا في القرن التاسع عشر والعشرين (1789-1950)** ، ج2 ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، 1978 ، ص 329 .

[3]عبد الحميد البطريق ، المرجع السابق ، ص 258 .

[4]**موسوليني بنيتو** (1883- 1945) : وصل إلى السلطة كقائد للحزب الفاشي في أكتوبر 1922 ، وأصبح ديكتاتور ايطالي، شارك في الحرب العالمية الأولى والثانية مع هتلر، تم إلقاء القبض عليه في نهاية الحرب واعدم . **ينظر:** ليونارد سيلي ، **موسوعة عالم المعرفة مشاهير الرجال والنساء** ، ج5 ، نوبليس للنشر والتوزيع ، لبنان ، 2002 ، ص 476 .

[5]بنيتو موسوليني ، **خواطر الزعيم** ، (د ، ط) ، دار مجلتي للطبع والنشر، القاهرة ، (د ، ت) ، ص 70.

[6]**الفاشية** : كلمة رومانية الأصل بمعنى العصا، والتي ترمز للسيطرة والسلطة وهي إيديولوجية وحركة سياسية قومية توسعية ، ظهرت لأول مرة في ايطاليا التي أوجدها موسوليني عام 1919، والتي استطاع بواسطتها استلام السلطة عام 1922 . **ينظر:** كول ج هـ ، **الاشتراكية والفاشية في الثلاثينيات القرن العشرين** ، تر: عبد الحميد الاسلامبولي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر، 1960، ص 08 .

القديم والفكر الاشتراكي الشيوعي المتطرف ، حيث كانت الفاشية تقوم على العصبية والبرجوازية والعناصر العمالية أركانها الأساسية[1]، وقام بتأسيس الحزمة الفاشية وكانت نواة لمجموعات صغيرة شديدة النشاط ذات أفكار ثورية[2]، وأصبحت الفاشية حركة سياسية منظمة بعد اجتماع ميلانو[3]، كما شكل موسوليني قوات من المحاربين القوميين الذين أشادوا بعظمة ايطاليا وبناء أمة قومية مناهضة للديمقراطية ، فقاموا بتظاهرات داخلية[4]، وانضمت إليهم فرق أرديتي ، ونجد موسوليني اهتم بطبقة العمال بهدف توجيه ضربة إلى التيار الاشتراكي الشيوعي ، لكي يسهل له الوصول إلى زمام الحكم[5].

وبالفعل تمكن موسوليني من الوصول إلى السلطة ، بفضل حنكته السياسية التي جعلته يحقق أهدافه في إعادة الهيبة الايطالية من جديد وظهورها كقوة وأدرك أن بقائه في الحكم مشروط بتحسين الوضع الاقتصادي للبلاد ، لهذا بادر حكمه إلى تطبيق مشاريع عمرانية ضخمة تشمل بناء الأبنية العامة ، التي تتطلب اليد العاملة وقام وبتوسيع الطرق وبناء الجسور وحسن الزراعة خاصة في المناطق الجنوبية ، هذه المشاريع أدت إلى انتعاش الاقتصاد وتقليل البطالة[6] ، وقضى على الحياة البرلمانية وقام بتنظيمه بما يضمن فرض رقابة الدولة عليه ويحقق مصالح أصحاب الأعمال والعمال ، في الوقت نفسه إذ تم إصدار المنظمة التعادلية بين العمال وأرباب العمل وذلك في سنة 1926 ، وفق التشريعات

---

[1]زين العابدين شمس الدين نجم ، المرجع السابق ، ص 541 .

[2]عمر عبد العزيز عمر، محمد علي الفوزي ، **دراسات في تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر 1815- 1950** ، (د، ط)، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1999، ص 330 .

[3]**ميلانو:** هو اجتماع دعا فيه موسوليني لإعادة النظر في أوضاع ايطاليا ومحاولة إيجاد حلول لها، وكتب في صحيفة أن غرض هذا الاجتماع هو وضع الأسس لحركة جديدة وبرنامج يؤدي إلى نجاح المعركة ضد القوى التي تعمل على امتهان النصر واضمحلال الوطن ، وتم عقده في قاعة بيزسانسيبولكرو في ميلانو، كما وضح فيه أهداف الفاشية . **ينظر:** جوسي دي لونا ، **موسوليني** ، تر: عادل دمداش ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1997 ، ص 65 .

[4]بهيج بحليس ، **أحداث القرن العشرين- العالم ما بين الحربين**-، ط1، دار نوبليس، بيروت ، 2004 ، ص 122 .

[5]زين العابدين شمس الدين نجم ، المرجع السابق ، ص 542 .

[6]لبيب عبد الستار، المرجع السابق ، ص 73 .

الاقتصادية الفاشية ، حرمت أرباب العمل من حق إغلاق المصانع كما منعت إضرابات العمال وتم رفع أجورهم وخفض ساعات العمل[1] ، وقد نجح في تحسين الوضع الاقتصادي لكنه لم يستمر طويلا فسرعان ما ظهرت مشكلة أخرى طغت على جميع دول العالم وهي الأزمة الاقتصادية 1929 والتي كانت لها أثر كبير على ايطاليا حيث وصفها الكاتب السياسي المعاصر فيكتور يوفو بقوله : " **لقد كانت تلك الأيام سنوات الأزمة الكبرى التي اكتسحت العالم الرأسمالي بأسره وزعزعت الثقة في نظامه** "، بذلك اضطر الحزب الفاشي إلى تغيير النظام الاقتصادي تحت ضغط البطالة[2] .

استطاع موسوليني توطيد حكمه في داخل ايطاليا وذلك ما جعله يصوب اهتمامه نحو علاقاته بالخارج ، فقد وفق في مجال العلاقة بين الحكومة الايطالية والفاتيكان أي بين الأمة الايطالية والبابا، وفق توقيع معاهدة لاتران 11 فيفري 1929 [3] ، ثم أخذ يدعو إلى احتلال الحبشة خاصة وإنها حاولت احتلالها في 1895 وفشلت ، وفي الثلاثينيات بدأ التقارب بين النظام الفاشي بايطاليا والنظام النازي بألمانيا ، وتم تبادل الزيارات بين هتلر وموسوليني، ازداد التقارب السياسي وتوحدت المواقف من الأزمات الدولية ، حيث أيدت ألمانيا احتلال ايطاليا للحبشة 1935 ، وفي المقابل أيدت إجراء تعديلات في معاهدة فرساي المذلة للألمان ، بما فيه إزالة القيود العسكرية وإعادة تسليح ألمانيا واستعادتها لإقليم السوديت من تشيكوسلوفاكيا[4].

---

[1] جوسي دي لونا ،المرجع السابق ، ص 65 .

[2] جوسي دي لونا ، المرجع نفسه ، ص 96 .

[3] وهيب أبي فاضل ، المرجع السابق ، ص 135 .

[4] سعدي عائشة ، **مظاهر الصراع الإيديولوجي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي (1945- 1989)** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ بسكرة ، السنة الجامعية 2013- 2014 ، ص 08 .

ثانيا: النظام النازي في ألمانيا

بعد الهزيمة التي منيت بها ألمانيا بعد الحرب والخسائر التي تكبدتها جعلتها عرضة للأزمات الداخلية السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، خاصة وأن اتفاقية باريس أرغمت ألمانيا على دفع مائة مليار مارك ذهبي[1] ، كما أدت الأزمة الاقتصادية 1929 إلى انهيار الإنتاج الصناعي وحدوث فوضى عارمة وسط الأسواق[2] ، وفشل حكومة فيمار في إيجاد حل لها ، هذه العوامل أدت إلى ظهور هتلر وحزبه النازي[3] .

وجد هتلر ألمانيا مكسورة ، خائبة فشعر بالإحباط والغضب وبدأ يفكر في طريقة للتخلص من عار الهزيمة والانتقام ممن تسببوا بها ، فأراد ضرب الشيوعيون واليهود الذين خانوا ألمانيا وكان مصمما لإيجاد حل لإنقاذ بلده ، هذا ما دفعه بتأسيس حزب يخلص لألمانيا وشعبها ، ففي سبتمبر 1919 التحق هتلر بحزب " العمال الألمان الوطني" ، وفي مذكرة كتبها لرئيسه في الحزب يقول : "**يجب أن تقضي على الحقوق المتاحة لليهود بصورة قانونية، مما سيؤدي إلىإزالتهم من حولنا بلا رجعة**"[4] ، وفي عام 1920 تم تسريحه من الجيش، فترأس الحزب وغير اسمه إلى "حزب العمال الالمان الاشتراكي الوطني"، الذي عرف باسم "الحزب النازي"، متخذا له شعارالصليب المعقوف[5]، مع تبني التحية الرومانية كما أنه وضع مبادئ الحزب[6] القومي وطبقه منهجيا وفق 25 مادة ، بالإضافة إلى ذلك قام بإنشاء قوة عسكرية لحزبه فاستعار من التنظيمات الشيوعية فكرة الخلية والتنظيم الهرمي

---

[1]أدولف هتلر، **مذكرات أدولف هتلر "كفاحي"** ، ط1، تر: هشام الحيدري، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن، 2008، ص95 .

[2]ميلاد المقرجي ، المرجع السابق ، ص239 .

[3]محمود شاكر، المرجع السابق ، ص883.

[4]الحسيني الحسيني معدى، **موسوعة أشهر الثوار في العالم** ، ط1، دار النهار للنشر والتوزيع ، (د ، م) ، 2012، ص14 .

[5]**الصليب العقوف:** أصله من الهند يرمز إلى الخير، استعمله هتلر باعتباره يرمز إلى العنصر الآري الذي يعود إلى الشعوب الهندوأوروبية، وفي 1935 جعله علما لألمانيا بموجب مرسوم أصدره هتلر بعد أن كان شعار الحزب النازي ، فقد ألغي هذا الشعار بعد هزيمة ألمانيا، لكن مازال النازيون الجدد يستعملونه في اجتماعاتهم . **ينظر:** مسعود الخوند ، المرجع السابق ، ص 83 .

[6]**ينظر**: ملحق رقم (05)

والانضباط الداخلي ومن الفاشية فكرة ميليشيا الحرب ذات الزي الموحد ذوي القمصان البنية[1] .

والجدير بالذكر أن معاهدة فرساي حرمت ألمانيا من اقامة تشكيلات عسكرية فيها، فأطلقوا على أنفسهم فرق الألعاب الرياضية للحزب ، وفي 5 أكتوبر 1921 أعلنوا أنفسهم فرق العاصفة S.A[2].

هذه الظروف جعلت هتلر يفكر في الإطاحة بالجمهورية القائمة فيمار وإسقاطها 1923 غير أنه باء بالفشل ، وتم سجنه بسبب تمرده و رغم فشله في الاستيلاء على السلطة ، وفي محاكمته كان يتفنن بخطبه البليغة ، مما أدى إلى تخفيض الحكم عليه ، فخرج من السجن في سبتمبر 1924 وعاد ليزاول نشاطه السياسي[3].

وفي 1929 أمر بتشكيل حرس خاص به أطلق عليه الحرس الأسود وفي هذه السنة شهدت البلاد تحسنا كبيرا بفضل جهود سترسمان، لكن سرعان ما تدهورت الأوضاع بسبب الأزمة الاقتصادية التي أثرت على المجتمع الألماني، بارتفاع نسبة البطالة وانتشار المجاعة، هذا الضعف وفر جوا ملائما لظهور هتلر وحزبه النازي، في ظل هذه التغيرات استطاع أن يلتف حوله الشعب ، حيث قال عن ذلك : " **كانت أماميجماهير محترفة بغضب وثورة لا حدود لهما**"[4] ، وقد عين الرئيس هندنبرغ هتلر مستشارا للحكومة ، في 30 جانفي

---

[1]نيرمين سعد الدين إبراهيم ، **صعود النازية ألمانيا بين الحربين العالميتين –سياسيا- اجتماعيا- اقتصاديا** ، (د، ط)، دار صفحات ، دمشق ، 2008 ، ص 24 .

[2]ونستون تشرشل ، المرجع السابق ، ص 16.

[3]أحمد عبد العزيز عيسى ، فايزة محمد ملوك ، **أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين** ، (د ، ط) ، مكتبة البستان، الإسكندرية ، ص 265 .

[4]لويس ل سنايدر، **أدولف هتلر الرجل الذي أراد عمليا احتلال العالم** ، تر: طارق السيد خاطر، (د ، د)، (د ، م)، (د، ت)، ص 17 .

1933، بعد فوز هذا الأخير في الانتخابات وحصوله على 230 مقعد أي ما يزيد عن حوالي 37%[1] .

وفي أوت 1934 توفي الرئيس هندنبرغ ، تولى هتلر[2] رئيس الجمهورية محتفظا بمنصب مستشار تم تلقيبه بالفوهرر أي الزعيم وبذلك بدأت حياة الرايخ الثالث.

سياسة هتلر الخارجية في عهد الرايخ الثالث:

تمثلت سياسة هتلر في تطبيق برنامجه المندرج في كتابه كفاحي ، حيث رسم فيه الخطوات التي ستكون عليها ألمانيا وتمثلت في :

-انسحاب ألمانيا من مؤتمر نزع السلاح وخروجها من عصبة الأمم ، حيث كانت ألمانيا مساهمة كعضو في عصبة الأمم في هذا المؤتمر، والذي أقر على الاعتراف بألمانيا من حيث التسلح ومساواتها مع الدول الأخرى ، مما أدى بتخوف فرنسا فطالبت بفرض رقابة، هذا ما رفضته ألمانيا وعلى اثر ذلك انسحب هتلر من مؤتمر نزع السلاح في 14 أكتوبر 1933 وأعلن عن انسحاب ألمانيا من عصبة الأمم نهائيا 1933 [3] .

---

[1]William, Lshierer ,le troisieme Reiche des origenes a la chute brodard ,France, 1995 , p 11 .

[2]**هتلر**: ولد في 1889 في النمسا من أصل ألماني ، وفي عام 1907 انتقل الى فيينا وبعد فشله في الالتحاق بأكاديمية الفنون الجميلة غادر إلى ميونيخ في ألمانيا، وعاش هناك شارك في الحرب العالمية الأولى، ثم أسس الحزب النازي الألماني وتمكن من الوصول إلى الحكم 1933، وكان من أولويات سياسته إعادة الأراضي التي خسرتها ألمانيا إبان الحرب . **ينظر**: : wikipedia ,the free ency clope dia cited in http :// en –wikipedia ,org ,p 7

[3]بيير رونوفن، المرجع السابق ، ص 380 .

ومنذ أن غادرت ألمانيا مؤتمر نزع السلاح سعت لتسليح جيشها سرا، ليخرق بذلك معاهدة فرساي التي حددته ، وفي عام 1935 أصدرت قرار بعدم تقيدها بمعاهدة فرساي وأنها ستعود للتجنيد الإجباري زيادة عن التسليح[1].

وفي 17 افريل 1934 تم إعادة تسليح ألمانيا وأعلن هتلر عن أمله في عودة إقليم السار إلى الرايخ ، بإعادة تحسين العلاقات بين فرنسا وألمانيا والعمل على إنقاذ أوروبا، فقد كان هتلر ينتظر فرصة إعادة التسليح ، حيث أعلن في 16 مارس إعادة الخدمة العسكرية وقام بتثبيت 36 فرقة عسكرية[2] ، إلاأن فرنسا وبريطانيا رفضتا هذا الموقف كونه خارق لبنود فرساي[3] .

وفي عام 1935 صمم هتلر على استرجاع الأراضي التي أخذت من ألمانيا بموجب معاهدة الصلح ، كل هذه الانتصارات التي حققها هتلر شجعته إلى فرض الخدمة العسكرية الإجبارية ، إلا أن قضية التسليح السري لألمانيا مصدر قلق ، حيث كانت بريطانيا وفرنسا وايطاليا يعلمون بذلك التسليح ، ولتأكيد ذلك وتوضيح مدى حقيقة هذه القضية لجأت بريطانيا باقتراحها على ألمانيا استئناف المحادثات في موضوع تحديد السلاح في فيفري 1935[4].

وفي 14 افريل 1935 عقدت كل من بريطانيا ، فرنسا ، ايطاليا مؤتمر في مدينة ستريزا الايطالية ، تم الاتفاق على التعاون المتبادل بين هذه الدول[5] ، ودخول فرنسا في تحالف مع الاتحاد السوفياتي في 2 ماي 1935 حدثت من خلاله تبادل المساعدات في

---

[1]موسى مخول ، **موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين** ، ط2، دار نيسان للنشر والتوزيع ، بيروت، 2008، ص 140 .

[2]نور الدين الحاطوم ، **تاريخ القوميات في أوروبا** ، ج5 ، دار الفكر، سوريا ، 1982 ، ص 332 .

[3]مفيد الزيدي ، المرجع السابق ، ص 1036 .

[4]بيير رونوفن ، المرجع السابق ، ص 400 .

[5]محمد حمزة الدليمي ، لبنى عبد المجيد الرفاعي، **تاريخ العالم المعاصر**، (د، ط) ، دار الاثير للطباعة ،العراق، 2014، ص62 .

حالة تعرض أي منهما للاعتداء ، فتقرب هتلر من انجلترا ودخل معها في اتفاق في 8 جوان 1935، نص على أن لا تزيد قوة ألمانيا البحرية عن 35% من قوة الأسطول البريطاني[1] ، لكن هذا شكل خطرا على بريطانيا خاصة بعد انهيار جبهة ستريزا وتدهور الأوضاع وتوتر العلاقات الفرنسية البريطانية ، استغل هتلر هذا الوضع وقام بخرق معاهدة فرساي ودخوله منطقة الراين المنزوعة السلاح في معاهدة فرساي واحتلاله ، وأعاد تسليحها من جديد، وهكذا حقق الفوهرر أهدافه و سعى لتحقيق طموحاته التوسعية[2] .

المبحث الثاني: سياسة الديكتاتوريات التوسعية وانعكاساتها على العلاقات الأوروبية:

المطلب الأول: سياسة هتلر التوسعية

بعد أن استعادت ألمانيا قوتها العسكرية والسياسية والدولية، وضمت إقليم السار وحصنت أراضي برلين وتحولت بلجيكا بذلك إلى الحياد وبولندا وكذلك بريطانيا، وإزاء هذا الموقف المتخاذل أقدم هتلر على العملية التوسعية التي كان يدبر لها منذ وقت طويل، وتمثلت في:

أولا: ضم النمسا: استنادا لفكرة الأنشلوس[3] ، الداعية إلى تحقيق الوحدة بين ألمانيا والنمسا ، شرع هتلر إلى ضم النمسا[4] ، فلجأ النازيون لمؤامرة اغتيال مستشار النمسا "دالفوس" وأعلنوا انقلابا ضده لكنه باء بالفشل واستطاع "شوشينغ" خليفة "دالفوس"، أن يقاوم المد النازي في النمسا معتمدا على موقفه من التقارب الذي حل بين فرنسا وايطاليا،

---

[1] موسى مخول ، المرجع السابق ، ص 141 .

[2] ويليام شيرر، **تاريخ ألمانيا الهتلرية نشأة وسقوط الرايخ الثالث** ، ط1 ، تع: خيري حماد ، دار الكتاب العربي ، بيروت، 1962، ص 310 .

[3] **الأنشلوس:** هو مشروع توحيد ألمانيا والنمسا، رغم تحريم معاهدات الصلح –فرساي 1919، فقد عاودت في سنة 1938، حين ضم هتلر النمسا إلى ألمانيا الكبرى وقد وافق الناخبون النمساويون على هذا الاتحاد الذي جاء في إطار انتشار القوات الألمانية في البلاد . **ينظر:** مسعود الخوند ، ج3، المرجع السابق ، ص 72.

[4] ممدوح نصار، أحمد وهبان ، المرجع السابق ، ص 211 .

وقد تعهدتا على مد يد العون إلى النمسا في حين تعرضها للخطر[1] ، غير أن هتلر نجح في إسقاط حكومة "شوشينغ" وإحلال "انكوارت" محله ، رغم المعارضة الشديدة التي أبداها "كولاس"، تمكن "انكوارت" من الوصول إلى كرسي رئاسة الوزراء ، وأسرع هتلر إلى الإعلان بضم النمسا لألمانيا ، وذلك في 9 مارس 1938 [2].

ترتب على ضم النمسا لألمانيا ما يلي : زيادة تفكك الوضع الدولي وتأزم العلاقات بين الدول خاصة الأوروبية وتجاوز الحدود التي رسمتها معاهدة فرساي لألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى وجعلها تحت قدم الدول المهزومة والمنتصرة على السواء ، بعدما كانت واجهة القوى المنتصرة فقط ، وأحدث أزمة بين حكومات الدول الكبرى حيث أفقدها احترام المواثيق وأصبحت المعاهدات مجرد حبرا على ورق ، وتلاشي استغلال الدول الصغيرة على مائدة الإطماع القومية والامبريالية[3] .

وهذا الاختلال وضع القضية التشيكوسلوفاكية على المحك وأصبحت هذه الأخيرة منذ احتلال النمسا محاطة بأراضي ألمانية في أكثر من نصف حدودها[4] .

ثانيا: احتلال إقليم السوديت في تشيكوسلوفاكيا:

عندما كان هتلر متجها في سيارته نحو فيينا، التفت إلى الجنرال فون هولدر وقال له: "**لا شك أن خطوتنا هذه ستقلق التشيكيين**" ، فأدرك هولدر على الفور ما قصده هتلر لكلمته تلك ، وأظهرت نواياه في ضم تشيكوسلوفاكيا التي كانت خمس سكانها يتكلم الألمانية وكان هؤلاء يعيشون على محيط بوهيميا، ومن جهة الشمال والغرب ويختلطون في هذه المناطق مع السكان التشيكيين، ولم يؤلفوا في الماضي جزءا من ألمانيا ، وكانوا قبل

[1] محمد السيد سليم ، المرجع السابق، ص 85 .

[2] محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص 913 .

[3] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق ، ص 614 .

[4] بيير رونوفن ، المرجع السابق ، ص 410 .

1918 رعايا نمساويين ، وعندما احتلت الجيوش الألمانية أراضي النمسا أكد "غورنغ" للوزير التشيكي المفوض في برلين بصورة قاطعة بأنه ليس لألمانيا أية نية سيئة ضد تشيكوسلوفاكيا[1] .

لقد أعطت مقررات مؤتمر الصلح تشيكوسلوفاكيا إقليم السوديت ، الذي كان تحت ضغط الحكومة التشيكية ، فركز هتلر أنظاره على هذا الإقليم لتمركز العنصر الألماني فيه وذلك بهدف تحقيق هدفه التوسعي الرامي لإعادة توحيد الألمان في دولة قومية جديدة ، هذا ما دفع بتقديم المساندة الفرنسية لتشيكوسلوفاكيا عن قرار أنها تعهدت لها بضمن سلامة الأراضي التشيكية والوفاء بوعدها ، غير أن تراجع بريطانيا عن مناشدة هذه الأخيرة ، جعل مجهودها يذهب هباء منثورا[2] ، ومن جهة أخرى حاولت بريطانيا الوصول إلى اتفاق مع ايطاليا حليفة (ألمانيا) حول البحر الأبيض المتوسط رغبة منها من وقف نزعة ألمانيا التوسعية [3] .

وفي 15 سبتمبر تقابل تشمبرلين بهتلر في ميونيخ وأيقن من خلال هذه الزيارة أن هتلر مصمم على قراره وأن الغزو الألماني لتشيكوسلوفاكيا واقع لا محال منه ، ومن خلال هذه الإجراءات طالب كل من بريطانيا وفرنسا من الحكومة التشيكية الانسياق إلى هذه التسوية المتمثلة في منح ألمان السوديت حق تقرير المصير والقبول بالحدود الألمانية التي يتحدث سكانها باللغة الألمانية ، فاضطر إلى الموافقة على مطالب ألمانيا، واخذ تشمبرلين لعقد مؤتمر بين القادة الأربعة[4].

[1] ونستون تشرشل ، المصدر السابق ، ص 51 .

[2] ممدوح نصار، احمد وهبان ، المرجع السابق ، ص 212 .

[3] ونستون تشرشل ،االمصدر السابق ، ص 51 .

[4] ممدوح نصار ، أحمد وهبان ، المرجع السابق ، ص 212 .

في 29 سبتمبر 1938 حضره كل من تشمبرلين[1]، وهاليفكس عن بريطانيا ودالداليه وبونيه عن فرنسا ، هتلر وروبنترب عن ألمانيا وموسوليني وتشياو عن ايطاليا، عرف مؤتمر ميونيخ .

وقاموا هؤلاء القادة الكبار بمفاوضات قصيرة بينهم توصلوا فيها إلى أن تشرف تشيكوسلوفاكيا عن الأقاليم التي لها أغلبية ألمانية ، أما الأقاليم الأخرى توضع تحت إشراف دول عن طريق استفتاءات توضع تحت رقابتها الحدود الجديدة بين ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا[2] ، وبالتالي تم الاتفاق على الاستجابة لهتلر وطالبه ، فقدت تشيكوسلوفاكيا ما يقارب ربع مساحتها وأكثر من خمس ملايين من سكانها[3] .

وهكذا عاد تشمبرلين إلى لندن بعد عقد مؤتمر ميونيخ ، يقينا منه إن هذا المؤتمر سيؤدي إلى تجنب الحرب ، واكتشفوا إن سياسة التهدئة ليست الوسيلة الصحيحة للتعامل مع هتلر الذي كان يهدف إلى تحقيق العديد من المكاسب الإقليمية وهذا ما دفع ونستون تشرشل الذي كان معارضا لسياسة التهدئة يقول : " **لقد كان على بريطانيا وفرنسا أن تختار بين الحرب والعار ولقد اختارتا العار، ومع ذلك فستقحم الحرب نفسها عليهما لا محال**"[4] .

وفي مارس 1939 وضع هتلر كامل الدولة التشيكية تحت الحماية المباشرة للرايخ وطالب بضم منطقتي بوهيميا ومورافيا التشيكيين وجمهورية تشيكوسلوفاكيا ، وفي نهاية مارس بدأ يطال بجعل الدانزينغ مدينة حرة تحت رقابة عصبة الأمم وطالبت ألمانيا

---

[1] **أرثو نيفيل تشمبرلين** : ولد عام 1869 في أرغباستون، انتخب نائبا عن حزب المحافظين 1918، دخل الوزارات مرات عديدة 1937 خلف ستالين نالدوتين في رئاسة الحزب والحكومة ، حاول اجتناب مطامع هتلر وموسوليني عبر اعتماد السلام مقابل التنازلات المتكررة، إلا انه خالف وزير خارجيته، استقال عام 1938، فعين مكانه هاليفكس الذي أيد سياسته وكانت تشمبرلين تحت إطراف مؤتمر ميونيخ ، يلقب برجل المظلة. **ينظر**: نخبة من القادة العسكريين ، **2194 يوما منأيام الحرب العالمية الثانية** ، (د، ط) ، تر : دار العربية للموسوعات ، بيروت ، (د ، ت) ، ص 08 .

[2] محمود شاكر، المرجع السابق ، ص 921 .

[3] ممدوح نصار، احمد وهبان ، المرجع السابق ، ص 213 .

[4] ممدوح نصار، أحمد وهبان ، المرجع نفسه ، ص 213 .

بمواصلات حديدية وبرية بين بروسيا ومناطق الرايخ الأخرى بهدف إعادة النظر في معاهدة فرساي[1] .

وبالفعل غزا هتلر تشيكوسلوفاكيا ووصل إلى العاصمة التشيكية براغ مستمرا في مخططه الرامي لمهاجمة بولندا ، اعتقادا منه إن بريطانيا وفرنسا لا تدخلا الحرب من اجل بولندا[2].

المطلب الثاني: الأزمة البولندية 1939:

بعد ضم هتلر للنمسا وتشيكوسلوفاكيا في 1938 وموافقة مؤتمر ميونيخ بمطالبه أخذ يمهد بغزو بولندا التي سبق لها وأن عقدت معها معاهدة عدم الاعتداء والصداقة 1934، لكن العلاقات الألمانية بدأ يشوبها منذ أواخر 1938، لتتفاقم في مطلع 1939 بسبب إثارة ألمانيا مسألة دانزينغ الذي يضم أقلية كبيرة من الألمان مطالبة بإنشاء طريق للسيارات وأخرى للسكك الحديدة ، عبر الممر البولندي لتسهيل عملية الوصول إلى بروسيا الشرقية، بما إن بولندا رفضت ذلك وعمدت على تأسيس جيش من المتطوعين من سكان دانزينغ الموالين لها، وإمداده بالأسلحة لتحريضهم ضد العاملين بالميناء[3] .

وفي 31 مارس 1939 تعهدت بريطانيا لتقديم العون إلى بولندا والدفاع عنها في حالة تعرضها للاعتداء الخارجي ، هذا ما شجع بولندا بالتمسك بموقفها اتجاه مطالب ألمانيا،

---

[1]فرونسوا جورج دريفوس وآخرون ، المرجع السابق ، ص 427 .

[2]زينب عبد الحسن الزهيري ، "الحركة النازية من النظرية إلى التطبيق"، **مجلة الانبار**، مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع1 ، 2011 ، ص 11.

[3]عوني عبد الرحمان السبعاوي ، المرجع السابق ، ص- ص 254- 255.

فشنت هذه الأخيرة حربا إعلامية ، نفسية ودبلوماسية لتطويق بولندا ، ثم ألغت معاهدة التسلح مع بريطانيا التي عقدت في 1935 وتباعدت دل أوروبا الشرقية عن بولندا[1] .

وعزز هتلر علاقته مع ايطاليا بتوقيع معاهدة التحالف معها ، تعهدت فيه الدولتان بان تقدم كل منهما للأخرى يد العون في حالة التعرض لأي عدوان خارجي[2] ، ومن جانبهما كانت فرنسا وبريطانيا تسعيان لكسب الاتحاد السوفيتيإلى صفهما وتوقيع اتفاقية تعاون و تحالف في المجالين السياسي والعسكري ، إلا أنه وبسبب رفض بولونيا لتحالف يشترك فيه الاتحاد السوفيتي لحمايتها ، وذلك خوفا من أطماع هذا الأخير في أراضيها وكذلك بسبب رفض بريطانيا لتحالف يشمل الدفاع عن جميع دول البلطيق ، فالتفت الاتحاد السوفيتي نحو ألمانيا واتخذ قراره فور وصول وزير خارجية ألمانيا ريبنتروب إلى موسكو، وتم توقيع معاهدة عدم الاعتداء لمدة عشر سنوات بين البلدين وذلك في 23 أوت 1939.

بالإضافة إلى بروتوكول سري، تضمن إلحاق ليتوانيا بألمانيا وإلحاق استونيا وسارابيا بالاتحاد السوفيتي[3] ، وبالمقابل وقعت بريطانيا وبولندا حلفا دفاعيا وذلك في 25 أوت 1939[4].

شرعت القوات الألمانية في الفاتح من سبتمبر 1939 تجتاح الحدود البولندية بحرب خاطفة دامت أسبوعين، فقد حولت الأساطيل الجوية الألمانية مدن بولندا وقراها إلى إنقاذ وركام[5]، ليأتي بعد ذلك الرد من قبل الحليفتين فرنسا وبريطانيا موجهين إنذارا نهائيا لألمانيا يطلبان منها سحب قواتها من بولندا ، وإلا فان الحرب ستندلع ، فردت الحكومة الألمانية

---

[1] إحسان عبد الهادي سلمان نائب ، المسالة الالمانية من وحدتها الى اعادة توحيدها ،(د , ط) ، اكاديمية التوعية وتاهيل الكوادر السلمانية ، كردستان ,2013 , ص146 .

[2] هـ. أ. ل فيشر، **تاريخ أوروبا في العصر الحديث 1789- 1950** ، ط6، تع : أحمد نجيب هاشم ، دار المعارف، مصر، ص 662 .

[3] رياض الصمد، المرجع السابق ، ص 13 .

[4] احسان عبد الهادي سلمان نائب ، المرجع السابق ، ص 147 .

[5] هـ. أ. ل فيشر ، المرجع السابق ، ص 665 .

برفضها الاستسلام ومنذ أن قامت اتفاقية فرساي بتمزيق ألمانيا إلى أجزاء ، فان كل تسوية سلمية كانت مرفوضة على الحكومات الألمانية ، وأن الحكومة الاشتراكية الوطنية حاولت في 1933 مرارا أزالت الظلم من اتفاقية فرساي بأسلوب المفاوضات السلمية إلا أن الحكومة الفرنسية البريطانية تتعارض لذلك وتحبط كل عمل ، وان ألمانيا لم تكن لها نية سيئة ، بل باجتياحها بولندا طلبت فقط التعديل لبنود اتفاقية فرساي ، مما أدى بفرنسا وبريطانيا تعلن الحرب ضد ألمانيا في 3 سبتمبر 1939[1] ، لكن عصبة الأمم فشلت في فرض الحلول لهذا الموقف واستمر هتلر في تدخله في شؤون الكثير من المستعمرات وتوجيه ضرباته التي كانت سببا في اندلاع الحرب العالمية الثانية ، وهذا نتيجة عدم قدرة عصبة الأمم على فرض قرارات مناسبة للموقف[2] .

المطلب الثالث: دور الديكتاتوريات في إضعاف عصبة الأمم.

أ/ إنشاء عصبة الأمم:

نص آخر بنود ويلسن 14 على ضرورة قيام هيئة دولية تتولى فض النزاعات سلمياً. ألا وهي : عصبة الأمم[3]، التي نشأت نتيجة لعدة تيارات :

- ✓ الخبرة المؤسسية التي تراكمت على مدى القرن التاسع عشر، وقد أثمرت هذه الخبرة تراثاً فكرياً وتنظيماً مما دفع بها إلى إنشاء آليات جديدة.
- ✓ خبرة التعاون الدولي بين الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى، مما دفعها إلى إنشاء العديد من الهيئات المشتركة مثل: مجلس الحرب الأعلى ومجلس الحصار البحري.

---

[1] فؤاد شاكر ، **حصاد القرن العشرين –السياسة والدبلوماسية–** ، ج1 ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2000، ص207 .

[2] فرغلي علي تسن ، المرجع السابق ، ص 246 .

[3] لبيب عبد الستار ، المرجع السابق ، ص 36.

- ✓ نشوء إدراك دولي بضرورة وضع جهاز عالمي يمنع حدوث حرب العالمية أخرى حيث تم تقديم 33 مشروعا لمؤتمر فرساي عن هيئات خاصة وحكومية لإنشاء هذا الجهاز [1] .

وبعد انعقاد مؤتمر الصلح في باريس أصرّ الرئيس الأمريكي ويلسن على فكرته تلك ،بأن يكون دستور عصبة الأمم جزء لا يتجزأ من معاهدات الصلح[2].

وأراد أن يجعل منها حجر الزاوية في آية معاهدة تعقد في مؤتمر الصلح وتكون مسألة عصبة الأمم هي الأولى عند مناقشة مشاكل العالم[3].

قامت لجنة هرست ميلر بصياغة مشروع لعهد العصبة وبدأت اللجنة اجتماعاتها في جانفي 1919، وتم إقرار العهد في الاجتماع العام لمؤتمر السلام ، الذي عقد في 28 أفريل 1919، ودخل حيز التنفيذ في 10 جانفي 1919 واتخذ جنيف بسويسرا مقراً لها[4] على أساس أنها منظمة دولية هدفها المحافظة على السلام أي الأمن المشترك[5].

مبادئ عصبة الأمم:

من أجل تحقيق الأهداف كان على الدول أعضاء العصبة أن يلتزموا ببعض المبادئ وهي :

- ✓ أن تلتزم الدول باحترام قواعد القانون الدولي .
- ✓ عدم اللجوء للحرب وتسوية الخلافات الدولية بالوسائل السلمية.

[1] محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص 298.

[2] عبد الحميد البطريق ، المرجع السابق ، ص 210.

[3] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق ، ص 494 .

[4] محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص 299.

[5] ميلاد المقرجي ، المرجع السابق ، ص 226.

- ✓ قيام العلاقات الدولية بشكل علني وصريح .
- ✓ احترام الالتزامات المقررة بمقتضى المعاهدات[1].
- ✓ تدبير الوسائل لمكافحة الأوبئة والأمراض وحماية النساء والأطفال[2].

ولتنفيذ هذه الأهداف تشكلت أجهزة إدارية وفنية وتنفيذية لعصبة الأمم تمثلت في:

- **الجمعية العامة (العصبة):**

وهي السلطة التشريعية العليا للعصبة، وهي بمثابة الجهاز الشامل ، تتكون من ممثلي دول الأعضاء، ولكل دولة واحدة صوت واحد مسؤولة على حفظ السلام[3]، وإصدار القرارات مقرها جنيف ، تعقد جلسة كل عام ، تضم الدول التي وقعت على معاهدة فرساي وتعقد الجمعية العامة كل سنة لمدة شهر واحد[4].

- **المجلس:**

وهو الهيئة التنفيذية للعصبة ،يتألف من مندوبي الدول الكبرى ومندوبي أربع دول أخرى تنتخبهم الجمعية العامة[5]، ومهمته إعداد الخطط اللازمة للحفاظ على السلام وتخفيض التسلح والتوسط في المنازعات الدولية[6]، والوساطة في تسوية الخلافات بين الدول وإجراءات

---

[1] إيمان احمد علام ، محاضرات بعنوان برنامج الدراسات القانونية التنظيم الدولي العالمي ، المستوي الأول – الفصل الدراسي الأول ، مركز التعليم المفتوح ،جامعة بنها ، 2009–2010 ، ص 09 .

[2] عبد العزيز سليمان نوار ، عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق ، ص 496.

[3] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي ،المرجع نفسه ، ص 496.

[4] عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ، ص 94.

[5] عبد العزيز سليمان نوار ، عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق ، ص 496.

[6] لويس سنايدر ، العالم في القرن العشرين ، المرجع السابق ، ص 64 .

مواجهة أي عدوان والإشراف على نظام الانتداب وتطبيق معاهدات حماية الأقليات وتجتمع أربع مرات في السنة مقره جنيف[1].

- **الأمانة العامة:**

تعتبر الأمانة العامة أو السكريتاريا الجهاز الإداري الدائم في عصبة الأمم ،كانت دائمة العمل بحكم طبيعة المهام الموكلة به ، يتولى رئاستها أمين عام أو سكرتير عام[2]، يقوم بتنسيق نشاطات العصبة بين المجلس والجمعية العامة وباقي الأجهزة بتقديم الاستشارات الإدارية[3]، كما كانت تسجل المعاهدات وتشرف على إدارة عصبة الأمم، واللغات التي كانت تعتمدها الأمانة العامة اقتصرت على اللغتين : الفرنسية والإنجليزية[4].

إضافة إلى هذه الأجهزة الرئيسية الثلاث التي كانت تتكون منها عصبة الأمم كانت هناك مؤسسات ومنظمات فرعية ملحقة بالعصبة وهي: محكمة العدل الدولية الدائمة وظيفتها تسوية النزاعات القانونية فيما بين الدول[5]، ولكي تكتمل صورة العصبة في الذهن لابد من الإشارة إلى المنظمات الفنية والعملية منها: منظمة العمل الدولية التي كانت تهدف إلى تحسين أوضاع العمال في جميع أرجاء العالم و الحصول على شروط عمل عادلة.

---

[1] زين العابدين شمس الدين نجم ، المرجع السابق ، ص – ص 518-519 .

[2] محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص 852.

[3] مفيد الزبدي ، المرجع السابق ، ص 967.

[4] محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص 852.

[5] آلان تد ، **ديمقراطيات وديكتاتوريات سادت أوربا و العالم 1919-1989**، ط1 ، تع: مروان أبو نجيب ، شركة الحوار الثقافي ، بيروت ، 2004 ، ص 34.

ب/ فشل عصبة الأمم:

يعتبر إنشاء عصبة الأمم فاتحة عهد جديد يسوده سلام عالمي ولكن طبيعة دستورها والظروف التي أحاطت بالعالم بعد الحرب بعد الحرب العالمية الأولى ، أضعف من قيمتها وجعلها تفشل في أهم هدف قامت لأجله ، ألا وهو منع الحرب وتدعيم السلم والأمن الدوليين، لكنها وقعت تحت وطأة أحداث خطيرة جعلتها عاجزة عن اتخاذ أي إجراء ، خاصة وان معظم دول العالم (الولايات المتحدة الأمريكية ، ألمانيا ، روسيا) ، لم تكن أعضاء في العصبة[1].

لم يكن للعصبة صفة عالمية ، حيث لم تدخل الولايات المتحدة الأمريكية العصبة بسبب عدم تعديل المجلس التشريعي بها على معاهدات الصلح ، وأصبحت العصبة منظمة أوروبية ، أساسا لم يتجاوز عدد الأعضاء فيها 59 دولة[2] ، فشلت وعجزت أمام الأزمات التي تكون إحدى الدول الكبرى طرفا فيها ، فعندما قام النزاع بين بريطانيا والعراق حول زيت البترول في الموصل ، استطاعت فض هذا النزاع على حساب العراق[3] ، وكذا رفضها التدخل في النزاع الايطالي اليوناني عام 1923 عندما احتلت ايطاليا جزيرة كورفو اليونانية[4] ، وكذلك قيام النزاع البولندي حول مدينة فلنا 1923 حيث كانت فرنسا تؤيد بولندا ، فلم تستطع عصبة الأمم أن تبث في فض النزاع بل تركت الأمر لاتفاق عقد بين فرنسا وبريطانيا وايطاليا ، على تأييد استيلاء بولندا على مدينة فلنا[5] .

---

[1] حسين نافعة ، **الأمم المتحدة في نصف القرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945** ، المجلس الوطني الثقافي والفنون والأدب للنشر، (د، ط)، الكويت ، 2002 ، ص– ص 36– 37 .

[2] جعفر عبد السلام ، **المنظمات الدولية دراسة فقهية وتأصيلية للنظرية العامة للتنظيم الدولي وللأمم المتحدة والوكالات المتخصصة** ، المنظمات الإقليمية ، ط6، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص 180.

[3] أحمد صلاح هريدي ، **تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة** ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003 ، ص 153 .

[4] محمود شاكر , المرجع السابق ، ص 854 .

[5] أحمد صلاح هريدي ، المرجع السابق ، ص 153 .

لم تستطع العصبة إنقاذ الصين من عدوان اليابان عليها ، الأمر الذي أدى إلى حدوث حرب صينية يابانية وانسحابها من العصبة ، وكذلك لم تستطع إنقاذ الحبشة من مخططات ايطاليا الاستعمارية[1] ، ولم تفعل عصبة الأمم شيئا لمنع الحرب بين بوليفيا وباراغواي 1932- 1935 وأوقفته باستثناء فرض حظر على بيع السلاح على الدولتين في البداية ثم تحديده بباراغواي وحدها، كما عجزت من الحد السباق نحو التسلح[2] .

لم تتخذ العصبة أي إجراء ضد ايطاليا في غزوها للحبشة 1935 وفرضت عليها عقوبات اقتصادية لكنها كانت شكلية فقط ، ولم تؤد إلى حرمانها من المواد الضرورية التي تمكنها من مواصلة خططها العدوانية كالحديد والفحم والنفط ، حيث اضطرت العصبة بناءا على طلب كل من فرنسا وبريطانيا من رفع هذه العقوبات على ايطاليا وسمحت لها بغزو الحبشة والمرور على قناة السويس ، وأعلنت رفع العقوبات عنها بعد شهرين من تولي موسوليني منصب إمبراطور على الحبشة 1936[3].

إن ميثاق عصبة الأمم كان جزء لا يتجزأ من معاهدة فرساي ، وكانت هناك دول عدة عدت معاهدة فرساي بمثابة عمل إجرامي انتقامي من دول حلفاء ضد ألمانيا ومن ثم فإن رفض هذه الدول لتسويات الحرب يعني خروجها من ميثاق العصبة التي حاولت تجميد الأوضاع الدولية[4] .

إن ميثاقها لم يعلن تحريم الحرب بشكل واضح ، مع تخلي بعض الدول الكبرى التي ترتكز عليها مسؤولية حفظ السلام والأمن الدوليين وعن تأييد عصبة الأمم ، في الولايات

---

[1] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق ، ص 498 .

[2] محمود شاكر، المرجع السابق ، ص 855 .

[3] أ. ج تايلور ، المرجع السابق ، ص- ص 111- 112 .

[4] فاضل حسين ، كاظم هاشم نعمة ، المرجع السابق ، ص 38 .

المتحدة الأمريكية لم تنظم إليها منذ البداية وفضلت العزلة[1] ، فضلا عن انسحاب بعض منها كاليابان وايطاليا وألمانيا حيث تعارضت أهدافهم العدوانية وأطماعهم القومية مع أوضاع التوازن الدولي[2] ، ثم جاء دور ألمانيا التي أخذت توجه ضربة تلو الأخرى للعصبة تهز بها وبقراراتها ، وذلك من خلال سياسة هتلر التوسعية في أوروبا وضمه بالقوة لكل من النمسا وإقليم السوديت التابع لتشيكوسلوفاكيا عامي 1938- 1939 ثم التفكير في اقتسام بولندا لموجب اتفاق الموقع عام 1939[3] ، بالإضافةإلى اعتمادها على مبدأ الإجماع في اتخاذ القرارات الهامة ، مما أدى إلىإخفاق عصبة الأمم في تحقيق العدالة وشل نشاط الجمعية العامة وأعجز مجلس العصبة من اتخاذ القرارات الواجبة في معظم الأحيان[4] .

وما يمكننا قوله هو أن عصبة الأمم لم تستطع أن تحرم الحرب كوسيلة لحل النزاعات الدولية و بالرغم من فشلها ، إلا أنها نجحت في أن تكون بداية عصر سلمي جديد وميلاد للمنظمات الدولية ، واستمرت العصبة عملها منذ 10 جانفي 1920 حتى 31 جويلية1947 حتى انتهت تصفية أوضاعها المالية ، قررت اللجنة العمومية حلها في 18 أفريل 1946 وتوقفت عن العمل فعلا في عام 1940 وحلت محلها هيئة الأمم المتحدة وحولت أموالها لها[5] .

---

[1] محمود شاكر، المرجع السابق ، ص 856 .

[2] جعفر عبد السلام ، المرجع السابق ، ص 181 .

[3] أحمد صلاح هريدي ، المرجع السابق، ص 146 .

[4] محمود شاكر، المرجع السابق ، ص 857 .

[5] جعفر عبد السلام ، المرجع السابق ، ص 181 .

الخاتمة

الخاتمة:

بعد دراستنا للموضوع وتصفحنا للمصادر والمراجع والمقارنة بين الآراء والمواقف المختلفة ، التي تناولت الموضوع من عدة زوايا ، توصلنا إلى النتائج التالية :

-تسببت الحرب العالمية الأولى بعد انتهائها إلى خسائر كبيرة بشرية ومادية، مما أدى إلى ازدياد المشاعر المعادية للحرب لدى بعض الشعوب، فتداعت الدول المنتصرة في هذه الحرب لتحديد أسبابها ومعالجتها بغية منع تكرارها.

-قرر قادة الدول الكبرى عقد مؤتمر دولي، تكون ميزته الدوام، يمنع حدوث حرب مرة أخرى، فعقدت الهدنة، وبدأت بدعوة قادة الدول المنتصرة لمناقشة قضايا وشؤون المستقبل، وكان على رأس هؤلاء، الرئيس الأمريكي ويلسن الذي اقترح برنامجه المؤلف من أربعة عشر مبدأ، كأساس السلام في العالم.

-وكنتيجة لذلك عقد مؤتمر الصلح الذي كان يهدف إلى تسوية الخلافات الناجمة عن الحرب، والنظر في خريطة أوربا الجديدة، فدعوا لضرورة إنشاء منظمة دولية تساعد على انبثاق نظام الأمن الجماعي، تعقد في نطاقه معاهدات الصلح مع الدول المنهزمة.

-لقد شارك في المؤتمر الدول الكبرى المتحالفة فرنسا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ايطاليا واليابان، أما الدول الصغرى فقد سمح بتمثيلها مندوب أو مندوبين، وحرمت ألمانيا وحلفائها من حضور المؤتمر، لكي يفرض عليهم الصلح، وكذا تغيب روسيا بهدف وضع حد للشيوعية، وقد أدى حرمان هذه الدول إلى الانتقاص من صفته الدولية، وجعله كأداة انتقال من دول الحلفاء للدول المنهزمة.

-أولى الحلفاء اهتماما خاصا بمعاهدة فرساي مع ألمانيا في 28 جوان 1919، لغرض إضعاف ألمانيا اقتصاديا وعسكريا وتحميلها مسؤولية الحرب ومخلفاتها.

– شهدت المعاهدة إدراج ميثاق عصبة الأمم، الذي أصر ويلسن على أن يكون جزءا مهما منها.

–كما نصت هذه المعاهدة على تعديل حدود ألمانيا وفرض شروط قاسية عليها، حيث ضمنت دول الحلفاء كل الإمكانيات المادية المتمثلة في التعويضات الثقيلة، التي أرهقت ألمانيا، بالإضافة إلى تجريدها للحدود التي حصلت عليها من مناطق وافرة بالمواد الأولية، وإلصاق تهمة مجرمة حرب عليها وعلى زعمائها، كلها أمور أثارت في ألمانيا روح القومية.

–سارعت ألمانيا بإرسال احتجاجات عديدة إلى المؤتمر متهمة هذه التسويات بأنها عبارة عن انتقام لتدميرها، فشعروا الألمان بالمذلة والمهان، ولم يكن هذا شأن ألمانيا فحسب بل مس جميع حلفائها، وشربت من نفس الكأس، وهذا ما صيغ في بقية المعاهدات.

–لقد خلفت قرارات مؤتمر الصلح تحولات عميقة في أوربا ورسمت ملامح حرب أخرى، وذلك من خلال ما نادى به مؤتمر الصلح، تحول عن مساره وأصبح مؤتمر حرب يفرض منطق استعماري توسعي، حيث ظهرت دول قومية جديدة وفرضت منطقها باستعمال القانون الدولي الذي ضمن لها مصداقية التواجد في العديد من المناطق.

–جسد مؤتمر الصلح قراراته مطامع الدول المنتصرة وفق ما تمليه مصالحهم، دون مراعاة لظروف الدول المنهزمة، وكذا انعكاساتها على الوضع الدولي.

–تم توزيع المستعمرات التي كانت تابعة للدول المنهزمة على الدول المنتصرة، حيث زادت هذه الأخيرة من مجالها التوسعي، ونهجت الدول الأوربية خاصة فرنسا وبريطانيا سياسة استعمارية تهدف بها استغلال خيرات وثروات تلك المستعمرات، لتعويض ما خربته الحرب الكونية الأولى.

–كانت نتائج الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 وخيمة على الدول الأوربية، حيث تسببت في تراجع التجارة الدولية، مما أدى إلى انتشار البطالة، وغلق المصانع وطرد العمال،

وشهدت دول العالم كساد عالمي، مما أدى إلى ظهور أنظمة متطرفة ووصولها للحكم الأوربي، كالنازية والفاشية العسكرية.

-ظهور تكتلات سياسية وعسكرية نظرا لتضارب المصالح المترتبة عن الحرب العالمية الأولى، فقد ظهر تقارب بين الدول المتضررة من معاهدات مؤتمر الصلح بفعل العقوبات القاسية التي فرضت عليها (ألمانيا) أو تلك التي همشت وهمش دورها في مؤتمر الصلح (ايطاليا)، وقد أدت نظرتهم المتطابقة لنتائج مؤتمر الصلح إلى حدوث تقارب بينهما توج بظهور محور برلين- روما طوكيو 1936.

-تمكن النظام النازي في ألمانيا من انتشال ألمانيا من واقعها المتردي والذي نتج عن عقوبات معاهدة فرساي 1919، حيث فرضت عليها تلك الظروف القاهرة إلى بروز شخصية أدولف هتلر على الساحة الألمانية.

-تمكن هتلر من الوصول إلى السلطة بفضل حنكته السياسية وتمتعه بفن الخطابة، التي كان لها أثر بالغ في وصوله للحكم، وتوطيد أركان حكمه، وتمكن من تغيير الوضع الألماني، وظهور ألمانيا كقوة تخشاها دول العالم.

-أما ايطاليا فهي الأخرى قد عانت من أوضاع متردية جراء ما خلفته الحرب العالمية الأولى، رغم خروجها منتصرة من الحرب، إلا أنها تعرضت لمأساة كبيرة حيث لم تحظ بما كانت تطالب به من تعويضات وطموحات توسعية، وإخفاء الوفد الايطالي في تحقيق ذلك.

-كما تعرضت للتهميش في مؤتمر الصلح من قبل دول الوفاق، هذا ما أصاب الشعب الايطالي بخيبة أمل، رافق ذلك تدهور الأوضاع وضعف الحكومات وإيجاد الحلول، وفي ظل تلك الظروف ظهرت شخصية موسوليني بينيتو.

-استطاع موسوليني الوصول إلى السلطة بفضل حنكته السياسية، وقد اعتمد على العديد من الاصطلاحات لتغيير أوضاع بلاده وظهورها كقوة من جديد.

-عمد هتلر على سياسة توسعية حقق بها انتصارات كبيرة لبلاده وتحقيق هدفه الرامي للسيطرة على العالم، حيث قال:"يجب أن يموت كل العالم أن استلزم الأمر كي نعيش نحن"، وكانت سياسة المراوغة في مؤتمر ميونيخ 1938 لها دور كبير في تشجيعه على التوسع، وفشل عصبة الأمم في وقف هذا التوسع.

وهكذا تقلصت فرض السلام وأصبحت الشعوب مهيأة لخوض حرب كونية جديدة، لا يستطيع أيا كان أن يتكهن بنتائجها وسدت الأبواب في وجه كل من يدعو إلى التعقل والتهدئة.

الملاحق

عشر الأربع لسون و نقاط : (01) رقم الملحق

1- إبرام معاهدات علنيا و عدم استخدام الدبلوماسية السرية في مفاوضات الدول في المستقبل.

2- إطلاق الحرية خارج المياه الاقليمية في أزمة السلم و الحرب.

3- ازالة جميع العوائق الاقتصادية.

4- تقديم ضمانات واقية لتخفيض تسلح الدول.

5-تسوية الطالب الإستعمارية، تسوية عادلة و الإهتمام ب مصالح الشعوب و تقديرها حق قدرها عند النظر في إختبار الحكومات التي يعهد إليها الإشراف على المستعمرات

6-على الألمان الإجلاء عن جميع الأراضي الروسية و منح رومانيا فرصة كاملة لترقية شؤونها، و على الدول التعهد بتقديم مساعداتها لها

7-يجب أن تعود للبلجيك سيادتها و حرياتها كاملتين

8-يجب إجلاء عن جميع الأراضي الفرنسية، و على روسيا أن تصلح ما أفسدته سنة 1871

9-إعادة تخطيط الحدود بين إيطاليا و النمسا حسب قا عدة القومية

10- منح شعوب النمسا و المجر الحكم الألماني، و إتاحتها فرصة للعمل على ترقية نفسها

11- الإجلاء عن أراضي رومانيا و صربيا و الجبل الأسود، و تسوية علاقات الدول البلقانية بعضها ببعض بمقتضى قاعدتي القومية و الولاء

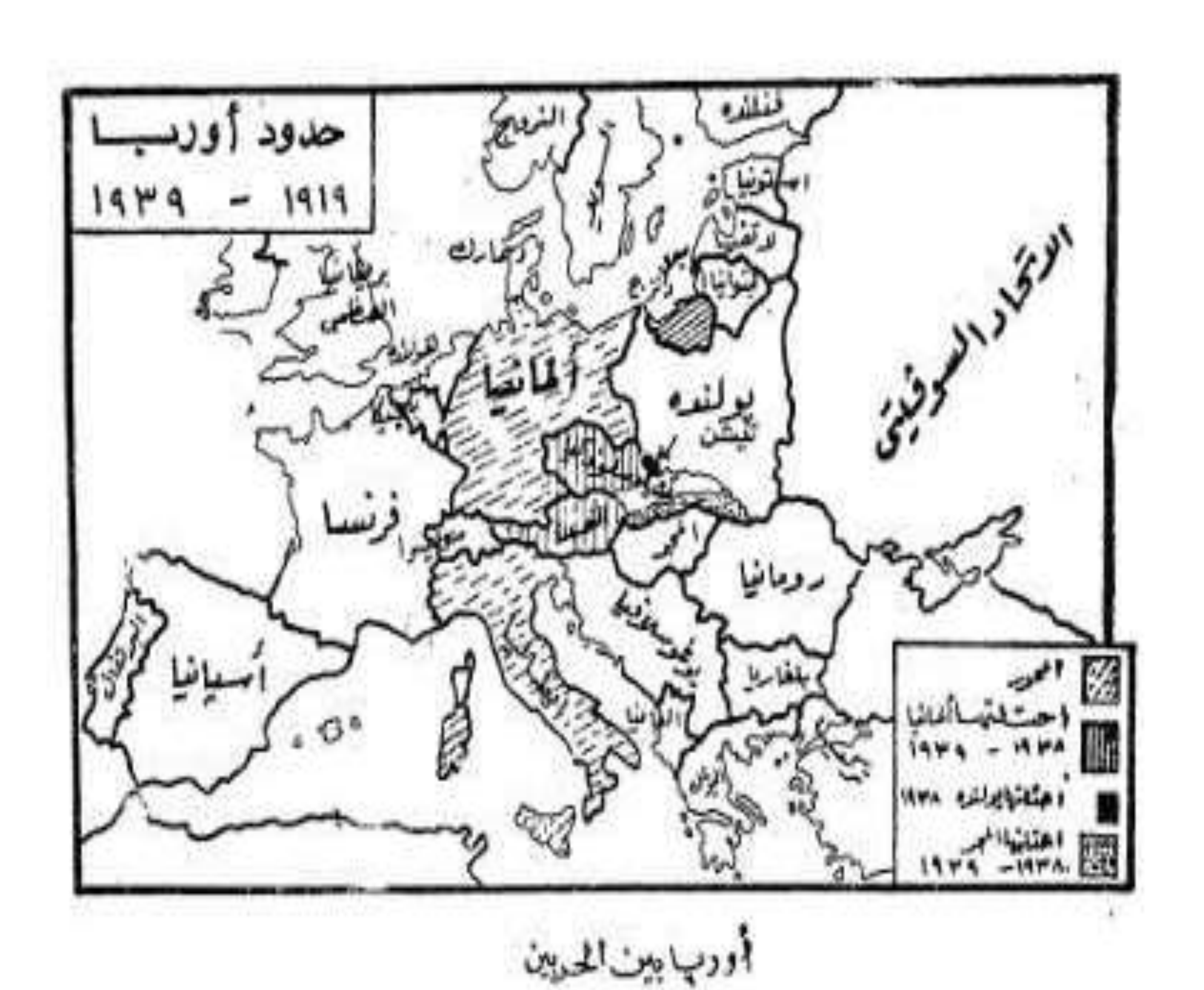
12- يجب أن يكفل الجميع القوميات غير التركية في الإمبراطورية العثمانية المجال لاستكمال استقلالها الذاتي و أن يكون مضيق الدردنيل حرا على الدوام في وجه جميع السفن

13- يجب أن تكوم بولندا دولة مع منحها منفذا إلى البحر

14- تكوين جمعية عامة من الأمم برتبط أعضاؤها معا طبقا لعهود معينا بقصد توفير الضمانات المتبادلة لاستقلالها الذاتي و سلامة أراضي الدول العظمى و الدول الصغرى على السواء[261].

[261] عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص55

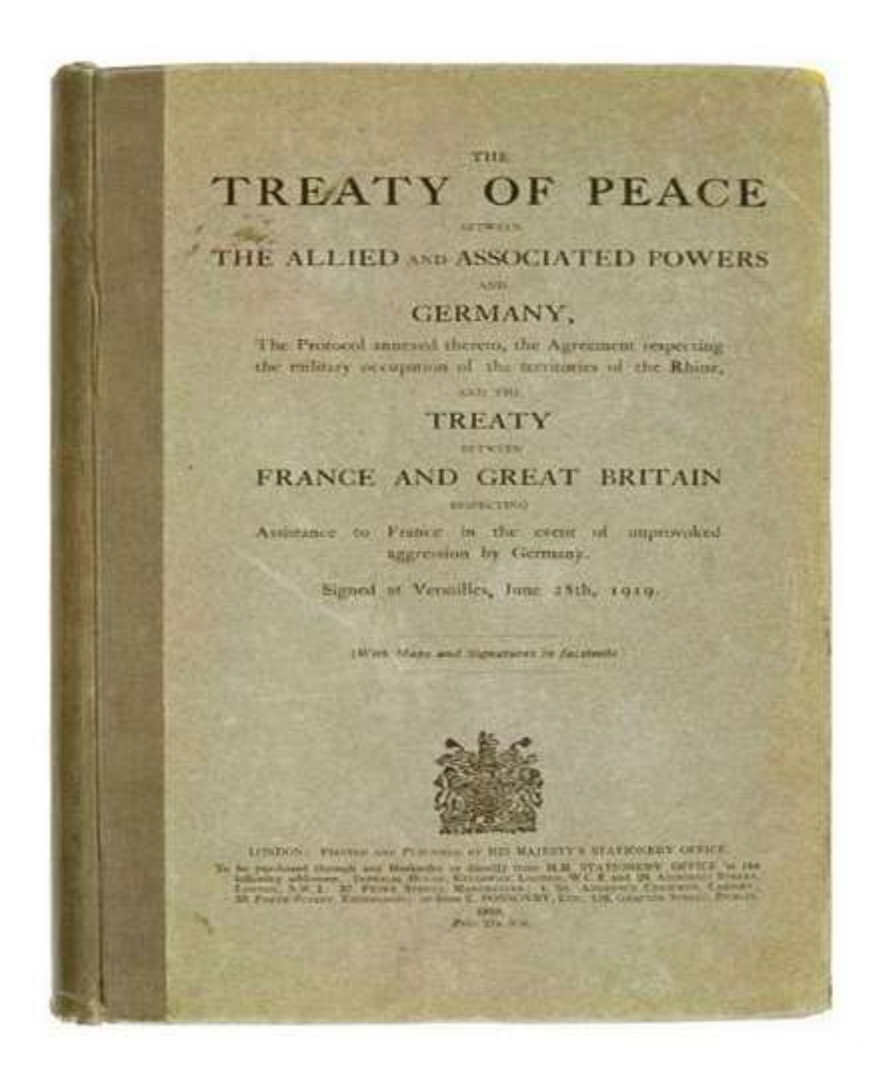
الملحق رقم (02) خريطة أوروبا ما بين الحربين.



أوربا بين الحربين

أ.ب.ج. تايلور، المرجع السابق، ص 316.

الملحق رقم (03): نسخة من معاهدة فرساي.


THE
TREATY OF PEACE
BETWEEN
THE ALLIED AND ASSOCIATED POWERS
AND
GERMANY,
The Protocol annexed thereto, the Agreement respecting the military occupation of the territories of the Rhine,
AND THE
TREATY
BETWEEN
FRANCE AND GREAT BRITAIN
RESPECTING
Assistance to France in the event of unprovoked aggression by Germany.
Signed at Versailles, June 28th, 1919.

متاح على الرابط : https: //ar.Wikipedia.org ,تمت زيارته على الساعة :15:30 ، بتاريخ :2018/05/07 .

الملحق رقم (04) بنود معاهدة فرساي

عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق، 39.

الملحق رقم : 04 البرنامج النازي:

- توحيد المانيا الكبرى (النمسا + ألمانيا).
- توسيع الأرض.
- مناهضة فرساي – إلغاء المعاهدة.
- الأرض و الإقليم.
- عضو العنصر الجرماني فقط يمكنه أن يكون مواطنا.
- مناهضة السامية (لا يمكن لأي يهودي أن يكون عضوا في العنصر الجرمان).
- مناهضة الأجنبي (المواطنون فقط يمكنهم العيش في ألمانيا).
- لا للهجرة إشارة إلى برامج الهروب اليهودية.
- كل شخص يجب أن يعمل.
- إلغاء الدخل غير المستحق.
- تأمين الصناعة.
- تقسيم الأرباح.
- زيادة رفاهية كبار السن.
- إصلاح الأرض.
- الموت لكل المجرمين.
- القانون الألماني (مناهضة الجانب الفرنسي الموقر).

- التعليم لغرض تعليم" الأسلوب الألماني".
- تعليم الأطفال الموهوبين.
- حماية الأم والطفل.
- تحريم عمل الطفل.
- تشجيع الألعاب الرياضية والسياحة.
- تشكيل الجيش الوطني.
- واجب الدولة في النهوض بأعباء شعبها.
- واجب الأفراد اتجاه الدولة[262].

[262] نغم سلام إبراهيم، العلاقات البريطانية الألمانية 1919 – 1939 ، أطروحة لنيل الدكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، بغداد، 2006 ، ص. 190 .

قائمة

المصادر

والمراجع

أولا/ الكتب:

1. إبراهيم نيرمين سعد الدين ، **صعود النازية ألمانيا بين الحربين العالميتين –سياسيا- اجتماعيا- اقتصاديا** ، (د ، ط) ، دار صفحات ، دمشق، 2008 .
2. أبو عليا عبد الفتاح حسن ، **تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية** ، دار المريخ ، الرياض ، 1987.
3. البشاري سعيد وآخرون ، **تاريخ العالم الحديث والمعاصر**، (د، ط) ، (د ، د) ، (د، م) ، 2004.
4. البطريق عبد الحميد ، **التيارات السياسية الحديثة والمعاصرة 1815-1970** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2006 .
5. بوذينة محمد ، **أحداث العالم في القرن العشرين (1910-1919)** ، مج2 ، (د ، ط) ، منشورات محمد بوذينة ، (د، ت) .
6. تايلور أ ج ب ، أصول الحرب العالمية الثانية ، تر: مصطفى كمال خميس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د ، م) ، 1990.
7. تد آلان ، **ديمقراطيات وديكتاتوريات سادت أوربا و العالم 1919-1989**، ط1 ، تع: مروان أبو نجيب ، شركة الحوار الثقافي ، بيروت ، 2004 .
8. تشرشل ونستون ، **مذكرات تشرشل** ، ج1 ، منشورات مكتبة المنار، بغداد ، (د ، ت) .
9. جرانت أ ج ، هارولد تمبرلي ، **أوروبا في القرن التاسع عشر والعشرين (1789-1950)** ، ج2 ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، 1978 .
10. الحاطوم نور الدين ، **تاريخ القوميات في أوروبا** ، ج 5، دار الفكر، سوريا ، 1982.
11. حسين فاضل ، كاظم هاشم نعمة ، **التاريخ الأوروبي الحديث 1815-1939** ، ط1، (د ، د) ، (د ، م) ، 1982.

12. حسين نافعة ، **الأمم المتحدة في نصف القرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945**، المجلس الوطني الثقافي والفنون والأدب للنشر، (د ، ط)، الكويت ، 2002 .

13. الدليمي محمد حمزة ، لبنى عبد المجيد الرفاعي ، **تاريخ العالم المعاصر**، (د، ط) ، دار الاثير للطباعة ، العراق ، 2014 .

14. الربيعي إسماعيل نوري ، **تاريخ أوروبا السياسي والمعاصر**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

15. رمضان عبد العظيم ، **تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البورجوازية إلى الحرب الباردة (من قيام النازية الألمانية إلى ظهور البورجوازية)** ، ج3 ، ط1 ، الهيئة المصرية العامة ، (د ، م) ، 1997 .

16. رمضان عبد العظيم ، **تاريخ أوروبا والعالم الحديث من ظهور البورجوازية إلى الحرب الباردة** ، ج2 ، الهيئة المصرية العامة ، (د، م) ، (د ، ت) .

17. رونوفن بيير ، **تاريخ القرن العشرين** ، تع: نور الدين حاطوم ، ط2 ، دار الفكر ، دمشق ، 1980 .

18. زوزو عبد الحميد ، **تاريخ أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية 1914-1945 محاضرات ونصوص** ، (د، ط) ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، (د ، ت) .

19. السبعاوي عبد الرحمان عوني ، **التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر** ، (د ، ط) ، دار الفكر، عمان ، 2011 .

20. سعودي محمد عبد الغني ، **الجغرافية والمشكلات الدولية** ، دار النهضة العربية ، بيروت .

21. سليم محمد السيد ، **تطور السياسة الدولية في القرنين (التاسع عشر والعشرين)** ، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2002 .

22. سنا يدر لويس ، **أدولف هتلر الرجل الذي أراد عمليا احتلال العالم** ، تر: طارق السيد خاطر، (د ، د) ، (د م) ، (د ، ت) .

23. سنا يدر لويس ، **العالم في القرن العشرين** ، تر: سعيد عبود لسامراني ، مطابع سميا ، بيروت، 1955 .

24. السيد محمود ، **تاريخ الأمريكيتين** ، ط 1، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2000 .

25. شاكر فؤاد ، **حصاد القرن العشرين –السياسة والدبلوماسية –** ، ج1 ، ط1، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2000 .

26. شيرر ويليام ، **تاريخ ألمانيا الهتلرية نشأة وسقوط الرايخ الثالث** ، ط1 ، تع : خيري حماد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1962.

27. صبح علي ، **السياسات الدولية بين الحربين 1914- 1939** ، ط1، دار المنهل اللبناني ، بيروت، (د ، ت) .

28. عبد الستار لبيب ، **أحداث القرن العشرين،** ط3 ، دار المشرق ، بيروت.

29. عبد السلام جعفر ، **المنظمات الدولية دراسة فقهية وتأصيلية للنظرية العامة للتنظيم الدولي وللأمم المتحدة والوكالات المتخصصة،** المنظمات الإقليمية ، ط 6 ، دار النهضة العربية ، بيروت .

30. عبد الصمد رياض ، **تطور الأحداث الدولية القرن العشرين،** ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع ، بيروت ، 1999.

31. عبد الله عبد الخالق ، **العالم المعاصر والصراعات الدولية** ، (د، ط) ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1990 .

32. عطا الله الجمل شوقي ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، **تاريخ أوروبا من النهضة إلى الحرب الباردة** ، المكتب المصري للتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2000

33. العقاد محمود عباس ، **الحكم المطلق في القرن العشرين** ، مؤسسة هنداوي للتعليم ، القاهرة ، 2012 .

34. علام إيمان احمد ، محاضرات بعنوان برنامج الدراسات القانونية التنظيم الدولي العالمي ، المستوي الأول ، مركز التعليم المفتوح ،جامعة بنها ، 2009- 2010 .

35. عمر عمر عبد العزيز ، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر(1815- 1919)** ، (د، ط) ، دار المعرفة الجامعية ، (د، م)، 2000 .

36. عمر عمر عبد العزيز ، محمد علي الفوزي ، **دراسات في تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر 1815- 1950**، (د ، ط) ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1999 .

37. عيسى أحمد عبد العزيز ، فايزة محمد ملوك ، **أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين** ، (د ، ط) ، مكتبة البستان ، الإسكندرية .

38. غنيمي رأفت ، **أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر** ، (د ، ط) ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ، (د ، ت) .

39. فرغلي علي تسن ، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر** ، (د ، ط) ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، 2001 .

40. فيشر هـ. أ. ل ، **تاريخ أوروبا في العصر الحديث 1789- 1950**، ط 6 ، تع : أحمد نجيب هاشم ، دار المعارف ، مصر .

41. قاسم محمد ، حسني حسين ، **تاريخ القرن التاسع عشر في أوربا من عهد الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العظمى** ، ط6 ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ،1929.

42. كول ج هـ، **الاشتراكية والفاشية في الثلاثينيات القرن العشرين**، تر :عبد الحميد الاسلامبولي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، 1960 .

43. محمد عبد الغني سعودي ، **الجغرافية والمشكلات الدولية** ، دار النهضة العربية ، بيروت.

44. المقرجي ميلاد ، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الثانية** ، ط 1 ، منشورات الجامعة المفتوحة ، 1991.

45. موسوليني بنيتو ، **خواطر الزعيم،** (د ، ط) ، دار مجلتي للطبع والنشر، القاهرة ، (د، ت) .

46. نجدة فتحي صفوة ، **الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)** ، م 4 ،1919 .

47. نجم زين العابدين شمس الدين ، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاص**ر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 .

48. نخبة من القادة العسكريين ، **2194 يوما من أيام الحرب العالمية الثانية** ، (د ، ط)، تر : دار العربية للموسوعات ، بيروت ، (د ، ت).

49. نوار عبد العزيز سليمان ، عبد المجيد نعنعني ، **التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية** ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2000 .

50. هايمان نيل م. ، **الحرب العالمية الأولى** ، ط 1، تر: حسن عويضة ، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة ، أبو ظبي ، (د، ت) .

51. هريدي أحمد صلاح ، **تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة** ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2003 .

52. يحيى جلال ، **التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر**، ج3 ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، (د، ت) .

ثانيا/ المقالات:

1. الزهيري زينب عبد الحسن ، "الحركة النازية من النظرية إلى التطبيق" ، **مجلة الانبار**، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ع 1، 2011.
2. الفتلاوي صباح كريم رباح ، إيمان نصيف حاسم ، "مقررات مؤتمر الصلح للإمبراطورية الألمانية في عام 1919 "، دراسة تحليلية ، **مجلة مركز دراسات الكوفة** ،ع 6 ، جامعة الكوفة ،2007
3. فهمي محمود أماني ، " تشيكوسلوفاكيا وأزمة البحث عن الهوية" ، **مجلة السياسة الدولية** ، ع 111، جانفي 1993.

ثالثا/ الرسائل الجامعية:

1. إبراهيم نغم سلام ، العلاقات البريطانية الألمانية 1919 - 1939 ، أطروحة لنيل الدكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، بغداد، 2006 .
2. عائشة سعدي ، **مظاهر الصراع الإيديولوجي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي (1945- 1989)** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، بسكرة ،السنة الجامعية 2013- 2014.
3. عواريب لخضر ، "**شعوب المستعمرات ومؤتمر الصلح 1919 دراسة في العرائض واللوائح ، الشعوب العربية نموذجا** ، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، غير منشورة ، جامعة الجرائر أبو القاسم سعد الله ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، السنة الجامعية 2015-2016 .

رابعا/ الموسوعات:

1. أبي فاضل وهيب ، موسوعة عالم التاريخ والحضارة ، ج5 ، ط2 ، دار نوبليس ، (د ، م) ، 2005 .
2. احمد مصطفى ، حسام الدين إبراهيم ، **الموسوعة الجغرافية** ، ج2 ، ط1، دارالعلوم ، القاهرة ، 2004.
3. البيطار فراس ، **الموسوعة السياسية العسكرية** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان، (د ، ت) .
4. الجابري محمد ، **موسوعة دول العالم** ، ط1، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2000 .
5. الخوند مسعود ، **الموسوعة التاريخية الجغرافية** ، ج3 ، دار النهضة ، بيروت ، 1994.
6. الخوند مسعود ، **الموسوعة التاريخية الجغرافية** ، ج4 ، دار النهضة ، بيروت ، 1994.
7. دريفوس فرانسوا جورج وآخرون ، **موسوعة تاريخ أوربا العام** ، ج3، ط1، تر: حسين حيدر، منشورات عويدات ، بيروت –باريس ، 1995 .
8. الزيدي مفيد ، **موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، ج 3، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2004
9. سيلي ليونارد ، **موسوعة عالم المعرفة مشاهير الرجال والنساء** ، ج5 ، نوبليس للنشر والتوزيع ، لبنان ، 2002 .
10. شاكر محمود ، **موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم** ،ج 2 ، ط 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2002 .
11. كروزيه موريس ، موسوعة تاريخ الحضارات العام –العهد المعاصر– ، مج7، ط2 ، تر: سعد داغر ، منشورات عويدات ، بيروت–باريس ، 1987 .

12. الكيالي عبد الوهاب ،**الموسوعة السياسية** ،ج1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، (د، ت)

13. الكيالي عبد الوهاب ،**الموسوعة السياسية** ،ج2 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، (د، ت)

14. الكيالي عبد الوهاب ،**الموسوعة السياسية** ،ج3 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، (د، ت).

15. الكيالي عبد الوهاب ،**الموسوعة السياسية** ،ج6، (د، د)، (د، م)، (د، ت)

16. الكيالي عبد الوهاب ،**الموسوعة السياسية** ،ج7 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1994 .

17. محمد الجابري ، **موسوعة دول العالم** ، ط1، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2000.

18. مخول موسى ، **موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين** ، ط2 ، دار نيسان للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2008 .

19. معدى الحسيني الحسيني ، **موسوعة أشهر الثوار**، ط1، دار النهار للنشر، (د، م)، 2012.

20. معدى الحسيني الحسيني ، **موسوعة الحرب العالمية الأولى والثانية** ، ط1 ، دار الحرم للتراث ، القاهرة ، 2011 .

خامسا/ المعاجم:

1. عتريس محمد ، **معجم بلدان العالم** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، 2002

سادسا/ المراجع باللغة الأجنبية:

1. Griffin J'en, Histoire de Enrobe aux XXe Siècle 1918-1945 ,de la grande guerre à déroulement de Nazisme ,édition complaisances ; 1995.
2. Jolm Hidem ،t**he weimar** republic Edition ،london ،1996.
3. William,l sheerer ,le troisieme reiche ,des origenes a la chute brodqrd ,France, 1995.

سابعا/ المواقع الالكترونية:

1-https: //ar.Wikipedia.org

2-wikipedia ,the free ency clopedia cited in : http :// en –wikipedia ,org.

فهرس

الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ – هـ
مدخل تمهيدي: نتائج الحرب العالمية الأولى	07
الفصل الأول: مؤتمر الصلح الأبعاد والقرارات	
المبحث الأول: المساعي الأولى لانعقاد مؤتمر الصلح	13
المطلب الأول: مساعي المؤتمر	13
المطلب الثاني: ظروف انعقاد مؤتمر الصلح	14
المطلب الثالث: الأطراف المشاركة في المؤتمر وأهدافها	16
المبحث الثاني: مؤتمر الصلح ومعاهدات التسوية الأوروبية	23
المطلب الأول: قرارات مؤتمر الصلح	23
المطلب الثاني: معاهدات مؤتمر الصلح	26
الفصل الثاني: تداعيات مؤتمر الصلح على العلاقات الأوروبية	
المبحث الأول: أوروبا بعد مؤتمر الصلح	36
المطلب الأول: الدول القومية الجديدة	36
المطلب الثاني: التغيرات العسكرية والسياسية والاقتصادية عقب مؤتمر الصلح	39
المطلب الثالث: نشوء الأنظمة الدكتاتورية	47
المبحث الثاني: سياسة الدكتاتوريات التوسعية وانعكاساتها على العلاقات الأوروبية	56
المطلب الأول: سياسة هتلر التوسعية	56
المطلب الثاني: الأزمة البولندية 1939	60
المطلب الثالث: دور الديكتاتوريات في إضعاف عصبة الأمم	62
خاتمة	70

الملاحق	75
قائمة المصادر والمراجع	83
فهرس الموضوعات	93


تم بحمد الله